

هذا تخميس القصيدة الوتريه في مد...

للامام حجة الدين محمد بن عبد ال...

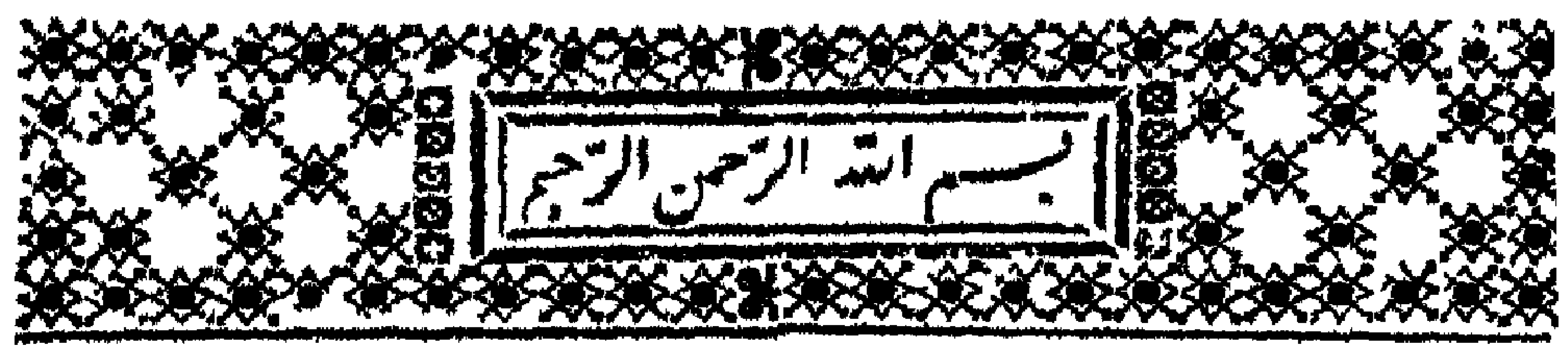
ابن الفقيه مجد الدين ابن ...

عبد الملك الاسكندري ...

اللخمي عفا الله

عنه

قال في كشف الظنون (الوترية) قصائد في مدح خير
البرية على حروف المعجم لابي عبد الله محمد بن أبي بكر بن
رشيد البغدادي الشافعي الواعظ المتوفى سنة ٦٦٢ وهي
قصائد عظيمة أول كل أبياتها على حرف القافية
رحمه الله وعفا عنه آمين



حرف الالف

بدأت بذكر الله مدحا مقدما * واثنى بحمد الله شكرا معظما
وأختم قولى بالصلاة وانما * أصلى صلاة تملأ الارض والسما
على من له أعلى العلى متبوأ

نبى له فى حضرة القدس منزل * وحجابه الاملاك وهو مبجل
أتى آخرا فى بعثه وهو أول * أقيم مقاما لم يقم فيه مرسل
وأمست له حجب الجلال توطأ

ترقى جميع الحجب واخترق السنا * وصلى بأملاك السموات معلنا
وسار الى حجب الجلال وما ونى * الى العرش والكرسى أحمد قد دنا
ونورهما من نوره يتلألأ

فقربه الرحمن قرب عناية * وخاطبه حقا بغير رواية
فلما تولاه بحسن ولاية * أراه من الآيات أكبر آية
وما زاغ حاشا ان يزيغ المبرأ

به قد رقى جبريل فى ذروة الشرف * وزج به فى النور من بعد ما وقف
ولما سرى فى بحر حسن بلا طرف * أتاه النداء يا سيد الرسل لا تخف
انا الله منى بالتحيات تبدأ

تقرب اليناقد أتاك نداؤنا * وسل تعط ما ترضى فذاك رضاؤنا
تدلل علينا فالقراء قراؤنا * أردناك أحببناك هذا عطاؤنا
بغير حساب أنت للحب منشأ

تولدت مختونا فبوركت طلعة * وطهرت من كيد الشياطين بضعة
وشرفت بالوحى المنزل شرعة * أنلناك فى الدنيا على الرسل رفعة
فكم لك من جاه الى الحشر يخبأ

لواؤك

لواؤك معقود بعز يعمه * فقم لترى شانيك جاها يغمه
مقاما عظيما ذوالجلال يتمه * أعد لك الحوض الذي من يؤمه
ويشرب منه شربة ليس يظمأ

لقد أطنب المداح في كل مشهد * وكل بليغ معجز القول منشد
فما بلغوا وصفا ولا بعض مقصد * الا لا من يحصي مديح محمد
وفي مدحه كتب من الله تقرأ

نبي تعالى فوق حضرة قدسه * وخاطبه حتى استطال بأنسه
ترقى على السبع الطباق بحسه * أيمدح من اثنى الاله بنفسه
عليه فكيف المدح من بعد ينشأ

مدحت رسول الله مدح اصابة * له راحة تهمي كوكف سحابة
شريف منيف شاكر ذو انابة * أمين مكين مجتبي ذو مهابة
جليل جميل بالغيوب منبأ

في أهل اشراك فابطل دينهم * وفزنا به لما عرفناه دونهم
باقته قد أحسن الله عونهم * أمان لاهل الارض مذ حل بينهم
به يرفع الله العذاب ويدرأ

باخلاصا يدعو بخالص قلبه * عسى الله أن يشفي به فرط كربه
فيا أيها العاصي المقر بذنبه * الا فادع للرحمن يرحمنا به
فلولا الدنا ما كان بالخلق يعبأ

نبي الهدى أضحى الفؤاد يحبه * ومن زاره لا شك يغفر ذنبه
فيا مادحا من فيه عظم ربه * أعد مدحه ان القلوب تحبه
باوصافه تجلى اذا هي تصدأ

جلاء فؤادي يا حداة حثيثكم * لقبر رسول الله فهو مغيثكم
قديمكمو قد لذلي وحديثكم * أحبتنا طبتم وطاب حديثكم
فلا عوض عنه ولا الصبر يطرأ

ايا حرم الهادي أما آن نلتقي * وأبدي الذي عندي لفرط تعلقي

تزايد وجدي والزمان معوقي * أأصبر لا والله زاد تشوقي
الى من له وجه من الشمس أضوأ
فوالله ان الهاشمي دليلنا * سراج الهدى بحر الندى فهو سؤلنا
فمن مثلنا هذا الرسول رسولنا * ألفناه حتى خامرته عقولنا
فلا الشوق مفقود ولا الوجد يهدأ
نظمت مديح الهاشمي جواهرا * وبت الليالي في معانيه ساهرا
ولما بدا التقصير مني ظاهرا * أتيت الى مدحي علاه مبادرا
لعلي بغفران الذنوب أهنأ
ومالي لا أبكي على طول غفلتي * وصرف زماني عنه عوق رحلتي
عرفت ذنوبي حين لم تشف علتي * أنا رجل ثقلت ظهري بزلتي
ومن ذل يأوي للشفيع ويلجأ
أنا مذنب أصبحت بالذنب ميتا * ولي عمل في اللوح قد صار مثبتا
دعوتك مضطرا بطه وهل أتى * أغثني أجرني ضاع عمري الى متى
بأثقال أوزاري أراني أرزأ
أتى العبد يرجو العفو والعبد خاضع * فقير الى مولاه بالجود طامع
فيا حيلة المسكين ماهو صانع * اذا لم يكن لي من جنابك شافع
شقيت ومالي غير جاهك ملجأ

حرف الباء

ألا قل لمن يتلو المدائح معلنا * مديح رسول الله هو غاية المنى
سنا فاستنار الكون من ذلك السنا * بنور رسول الله أشرقت الدنا
ففي نوره كل يجيء ويذهب
نبي تزكى للهدى عصمة * فأتانا قرآنا ونورا وحكمة
فلله كم أجلى عن الخلق ظلمة * براه جلال الحق للخلق رحمة
فكل الورى في بره تتقلب
فلولاه ماسدنا على كل عالم * ولم تنتبه للحق مقلة نائم
ولكن

ولكن هو المختار من آل هاشم * بدا مجده من قبل نشأة آدم
واسماؤه في العرش من قبل تكتب

له سيرة من قبل آدم سطرت * ونوح به أهدى السفينة اذ جرت
واطفى به ابراهيم نارا تسعرت * ببعثته كل النبيين بشرت
ولا مرسل الا له جد يخطب

جليل عظيم قدره وهباته * منيع وأهل الله أضحت حماته
الى الحشر قد عمت عليه صلاته * بتوراة موسى نعته وصفاته
وانجيل عيسى بالمدائح يطنب

حليم رحيم لين متلطف * حيي ندى للبرية منصف
بهي زكي للعلوم مشرف * بشير نذير مشفق متعطف
رؤف رحيم محسن متأدب

حوى شرف الدارين حقا فاربعا * وساد جميع الانبياء وما ادعى
وسار الى عرش المهيمن مسرعا * باقدامه في حضرة القدس قد سعى
رسول له فوق المناصب منصب

من الرجس والادناس طهر قلبه * وأدناه منه ثم سهل صعبه
فمن مثل هذا المصطفى يا محبه * يا على السما أمسى يكلم ربه
وجبريل ناء والحبيب مقرب

فناهيك من قرب على رفع همة * مقاما عظيما قد حوى كل حكمة
وكم فيه من علم وفضل ورحمة * بعزته سدنا على كل أمة
ولمنافيها النبيون ترغب

الا يا رسول الله هل لي رحلة * اليك وتشفى من فؤادي علة
فمن غير جاه المصطفى لي وصلة * به مكة تحمى به البيت قبلة
به عرفات نحوها النجب تجذب

أحادي المطايا نحوه من يلومها * ومن شوقها لم يبق الا رسومها
وفي القرب من قبر الحبيب نعيمها * برياه طابت طيبة ونسيمها

فما المسك ما الكافور رياه اطيب

تضوع في الآفاق عطر مشهم * سكرنا به فالقلب بالشوق مغرم
الى من له ذكر رفيع معظم * بهي جميل الوجه بدر متمم
صباح رشاد للضلالة مذهب

الا فاحد لي فالقلب بالشوق مغرم * وفرط اشتياقي ليس لي فيه متهم
وقل لي فان القلب مني متيم * بمن أنت يا حادي النياق مزمزم
أرى القوم سكرى والغياهب تلهب

براها النوى فاستغنيت عن تجلد * فلا تعتنقها واحدها احد ومنشد
فقد بانت الانوار في كل مشهد * بدور بدت بل لاح وجه محمد
وصهباء دارت بل حديثك مطرب

سكرنا بخمر الحب اذ طاب شربنا * فلا تعذلونا باح بالسر وجدنا
أتى الطيب من أرض الحبيب بدلنا * بار واحنا راح الحجيج وكلنا
نشاوى كأن الراح في الركب يشرب

بذكر النبي المصطفى طاب عيشنا * نبي كريم طيب الذكر والثنا
أجل من الوصف الرفيع شفيعنا * باوصافه الحسنى تطيب قلوبنا
وتهتز شوقا والركائب تطرب

أرى الناس فكوا للرحيل عقالهم * فواحزني لو كنت أحدو جمالهم
ولكن بذنبي قد حرمت وصالهم * بطيبة حط الصالحون رحالهم
وأصبحت عن تلك الاماكن أحجب

فيارب اني تائب من خطيئتي * فخذ بيدي واستر بفضلك حوبتي
وجد لي بعفو منك قبل منيتي * بذنبي بان زاري ثبت بزلتي
متى يطلق الجاني وطيبة تقرب

أتيت اليكم والذنوب بضاعتي * فحملت من أثقالها فوق طاقتي
دعوتك مضطرا فعجل اجابتي * بذلي بافلاسي بفقري بفاقتي
اليك رسول الله أصبحت اهرب

أرى

أرى العمر ولى مثل ما الطيف في الكرى * واخفيت فعل السوء فيه مسطرا
فما حيلتي يوم الحساب بما جرى * بجاهلك ادركني اذا حوسب الورى
فاني عليكم ذلك اليوم أحسب

ايا خير خلق الله أصبحت عمدتي * نفذ بيدي اني جهلت بشقوتي
وكن جابرا يوم المعاد بغربتي * بمدحك أرجو الله يغفر زلتي
ولو كنت عبدا طول عمري أذنب

حرف التاء

مديح رسول الله أشرف مقصد * وأحسن ما يتلى واعذب مورد
ومداحه يرجون رحماه في غد * تكاثرت المداح في مدح أحمد
عساه يجيهم اذا النعل زلت

كثير قليل في مناقب فضله * فلولاه ما كاهدينا السبله
ولم تخلق الداران الا لاجله * تبارك من انشاه خيرة رسله
وأمته قد أخرجت خير أمة

رسول أتى يتلو الكتاب مفصلا * هداه اجتباه اختاره الله مرسلا
له معجزات تعجز الرسل أولا * تسامى الى نيل المعالي الى العلى
فاسرى به الباري لارفع رتبة

فيا ليلة المعراج يا ليلة المنا * دنا فتدلى قاب قوسين اذ دنا
فلما تعالى حضرة القدس معلنا * تلقته املاك المهين بالهنا
بمقدمه أهل السموات سرت

فلما أتى المختار للعرش طالبا * رأى الآية الكبرى فزاد تأدبا
وحفت به الاملاك شرفا ومغربا * تناديه يا أعلى النبيين منصبا
وأكرم مبعوث بأكرم ملة

ويا من حوى هذا المقام بلا عنا * ومن فاز بالذكر المعظم والثنا
بحقك يا من قربه غاية المنا * تقدم وأحرم بالصلاة وأمنا
وصل فرسل الله خلفك صفت

^

مقامك هذا ما حوى قط ثانيا * سواك فقم فيه الى الله داعيا
أيا من ترقى النور للحجب طاويا * تهيا لتلقى الله وحدك خاليا
فها عنك املاك السماء تخلت

فيا أيها المختار من خير انسه * ومن قد تعالى فوق ابناء جنسه
الى ان ترقى فى حظائر قدسه * تسمع لما يوحى الاله بنفسه
اليك وللقول الثقيل تثبت

فاوحى خطاب الله يا صاح لبه * وما زاغ عن طرف الهداية قلبه
نبي عظيم القدر فالله حسبه * تدانا فادناه الى العرش ربه
وقال تقدم يا وحيد محبتى

تقرب تطيب يا حبيب بطيبنا * وسل تعط ما تختاره من غيو بنا
فما معرض عنا كشبه محببنا * تعال الينا مرحبا بحبيبنا
جز الحجب خل الخلق وادن لعزتى

أيا جوهرا فردا تعالى عن الصدف * صفاتك لا تحصى ولو زاد من وصف
تقدم سريعا للقاء ولا تخف * تقرب ولا تجزع واقبل ولا تخف
وسل تعط عندى أنت سيد صفوتى

و يا سيد الكونين قف بجنابنا * وقم بمقام العز وادن لبابنا
عليك تكرمنا برفع حجابنا * تلذذ بنا واسمع لذيذ خطابنا
وعينيك نزه فى عجائب قدرتى

وحقك أحببناك يا من قد اقتدت * به أمة الاسلام للحق فاهتدت
جمعنا معان فى علاك تفردت * ترى العرش والكرسى والحجب قد بدت
لديك وانوارى عليك تجلت

أيا من باخلاق القران تخلقا * ومن جسمه حقا الى العرش فد رقا
رفعناك من كون الفناء الى البقا * تأنس بنا هذا الوصال وذا اللقا
محب ومحبوب وساعة خلوتى

تحملت يا مختار منا امانة * ونلت الذى ترجوه منا شفاعة
وزدناك

وزدناك اجلالا وقرباوحانة * تعاليت قدرا عندناومكانة
وذكرك مروعا فدت بنعمتي

ووزرك موضوع فلاتخش مأثما * سنعطيك ماترضي اذاقمت شافعا
لمن قدعصانا ثم جاءك طائعا * تولى رسول الله بالبشر راجعا
ومن حوله الاملاك بالنور حفت

تحدث عن البحر المحيط بمسند * وارو لنا عمن حوى كل سودد
نبي الهدى لله داع ومرشد * تبدى فقلنا البدر وجه محمد
تجلى لنا بين العقيق ومكة

ضنيت وقلبي ليس يشفي بقربه * ولم أقض أوطاري برؤية تربه
حبيب تعالى ذكره عند ربه * توسلت ياربي اليك بحبه
لتغفر زلاتي وتقبل توبتي

أرى الدهر بالعمر القصير لقد سطا * وصال على ضعفي به ونسلطا
فآها على العمر الذي قد تفرطا * تولى وضاع العمر وا كتسب الخطا
ولم يبق الاحب أحمد عدتي

عسى من قضى بالبعد يقضي بأوبة * فقد ذبت من وجدي وفرط محبتي
وطول بعاد وانقطاع وغربة * ترى تجمع الايام شملي بطيبة
لاسكب في تلك الاماكن عبرتي

أرى طيبة طابت بطيب حبيبها * ومن قربه فازت باوفى نصيبها
ولذت لثاويها معا وغريبها * تهب الصبا شوقا فاصبو لطيبها
وأودعها مني اليه تحيتي

حرف الثاء

أما آن للعاصي رجوع بتوبة * وقرب لقبر المصطفى بمحبة
ترى المسك والكافور بث بتربة * ثوى جسم خير الخلق في أرض طيبة
فأضحى بها المسك المعنبر ينفث

لقد ضوع الآفاق طيبا بنشره * وقد عطر الكونين منه بعطره

ولما حدا حادي الركاب بذكره * ثني الوحدا اعناق النياق لقبره
فسارت بهم تحت المحامل تلهث

اذا البدن حنت فاحدها الى ترفقا * فان لها جفنا بجفني مؤرقا
وان وصلت نجدا فناد محققا * تغورقبا تنعى وتبكي تشوقا
الى سيد عنه المكارم تورث

فيا حاديا أظعانهم لاتهمهم * وعن طرق اصلاد المحصى لى صنهم
فياليت اذفازوا به كنت معهم * تكلتك نفسي لم تقاعدت عنهم
الى كم على كسب المآثم ألبث

فيا أيها العشاق جدوا واطلبوا * وحثوا السرى نحو الحبيب واطنبوا
فكم عنه بالعصيان والذنب تحجبوا * تبوا وانهضوا يامن أساؤا واذنبوا
وشدوا المطايا للحبيب وحثثوا

وسيروا الى قبر الحبيب الذى ارتضى * وزوروه ان العمر أكثره انقضى
ولوذوا به كى يغفر الله ما مضى * ثمال اليتامى عنده ينزل الرضا
وثم يغاث الخاضع المتغوث

نبي له الدين الحنيفي ملة * وكعبته للانس والجن قبلة
فسيروا بنا نسعى ونحن اخلة * ثواب وآثام تراح وزلة
تزول وعدن فى القيامة مبعث

نبي كريم قد حوى كل محتد * بعز وجاه واعتلاء وسودد
لامته هاد وللحق مهتد * تقوا بحديثي فى مناقب أحمد
فاني بها عن كل فضل محدث

أتى بكتاب الله حقا فنصه * واسراؤه ليلا تلاه وقصه
وكان جناح الكفر وافى فقصه * ثلاثة أشياء بها الله خصه
فوالله لواقسمت ما كنت احنث

رأى ملك رب العالمين فعظما * ونادى التحيات ابتداء وسلما
وأيده بالمعجزات تكرما * ثبات لروءيا العرش والوحى بالسما
وثالثها

وثالثها بالحب كان التلبث

فلله ما أزكى الوجود بيثه * واسعد من في مدحه كل بحثه
ومنتزح عنه فيا طول مكثه * ثلمنا ثغور المشركين ببعثه
فظلت اعادى الله في الخزى تمكث

به عصبة الاسلام أيد حقهم * كما زعماء الشرك ما لم ترقهم
وهم في مغيب والرماح تدقهم * ثكالى حيارى والسيوف تشقهم
وساداتهم فيها الاسنة تعبث

ونحن به نعلو على كل من علا * به كان فوق الطور موسى توسلا
لقد حاز مجدا مجملا ومفصلا * ثناني على ذاك المناجي من العلا
له العرش طورا كان منه يحدث

ملاحته جلت بفل أمورها * له قامة عزت فعز نضيرها
ووجنته ازهت ففاح عبيرها * ثناياه لا كالبرق بل زاد نورها
فمن نوره للشمس نور موروث

أبى البدر الا أن يكون كفرقد * اذا لاح وجه المصطفى بين مشهد
الا فاتل مدحى فيه في كل مسجد * ثملنا سكرا من مديح محمد
اعده علينا فالمسرات تحدث

اعد مدحه ان كنت من أهل وده * وما قد مضى منه فجد لى برده
وكل محب قال من فرط وجده * ثبتنا على حب الحبيب وعهده
فلا الحب مصروف ولا العهد ينكث

أحدثكم عن شوقنا لحبيبنا * فنار الاسى مشبوبة بضلوعنا
فلم تطف يوما من سحاب عيوننا * ثرى طيبة تسقى بماء دموعنا
وان حرثت يوما على الدمع تحرث

به رب في الفلك سلم نوحه * وسخر قدما لابن داود ريحه
فلولاه لم يرسل لمريم روحه * ثواقب فهى ليس تحصى مديحه
بحث ومن تلقى عن البحر يحدث

الا مسعد يبكي على من تلوثت * صحيفته بالذنب حتى تمزقت
فبعد النفس بئس مالي أو رثت * ثياب شبابي بالذنوب تشعثت
و بالمدح أرجو ان يلم التشعث

وما انا الا فد بليت بشقوتي * بابليس والدنيا ونفسي وغفلتي
فيارب كن هو ناعليهم بتوبتي * ثقيلا أرى ظهري بعذري وزلتي
غريق انا بالمصطفى اتشبث

رعى الله قبرا قد تعالى بروحه * ترى ومتى احظى بلثم ضريحه
واستنشق الفيحاء من طيب ريحه * غبار الرجا تجني بطيب مديحه
اذا نشر الاموات والخلق تبعث

حرف الجيم

مدحت حبيبا قد علا وتعززا * و جئت بما عندي وأصبحت معوزا
أقول وقولي بالثناء مطرزا * جزى الله عنا أحمد خير ما جزا
فذجاءنا بالحق فالحق أبلج

صوارمه قد قصمت كل مجرم * وآلاؤه عمت على كل مسلم
فلولاه ما يعلو ضجيج لمحرم * جبال بداين الحطيم وزمزم
فظلت له الاعناق بالنور تبهج

فما الفجر الا مقل وهو نوره * هنيا لمن قبل الممات يزوره
جليل مع التأييد تجرى أموره * جرى أولا في وجه آدم نوره
وكان به يوم السجود متوج

له بيعة الرضوان حقا تنفذ * ومن لا يزغ عن شرعه فهو ينقذ
جميل به كل الورى تتلوذ * جليل عظيم الخلق بالعفو آخذ
حيي بحي طيب متأرج

حوى الفخر أما غيره مطلقا فلا * نبي على كل النبيين فضلا
امام لعدن بالجمال تكملا * جميل عليه تاج عز من العلى
و ثوب وقار بالمهابة ينسج

شفيم

شفيع الورى لم يخلق الله شبهه * هو البحر فقها يثبت العقل فقهه
لقد عظم الرحمن في الخلق كنهه * جلالا وأنوارا كسى الله وجهه
فاضحى الضحى من وجهه يتبلج

له الجذع قد حن اشتياقا بأنة * وتذكاره بالخوف أمنع جنة
سمى قلبه مع صدق فكر وفطنة * جبين اذا شاهدته في دجنة
ترى البدر بل أزهى وأبهى وأبهج

أذل عنيدا كان في الشرك قد عتا * وفلل جيش الكفر قهرا وشتتا
رسول لنا الدين الحنيفي اثبتا * جلا بالهدى عنا الضلالة مذاتى
فلولاه كنا بالضلالة نمزج

بنو راله العالمين نسربلا * حوى تاج عز بالفخار مكللا
له كل من في الخافقين تذللا * جناب عريض الجاه مرتفع العلا
له الحلم شأن والسماحة منهج

عظيم بدت في كل أفق سعوده * حليم كريم مات غيظا حسوده
صفوح عن الجاني وفي عهوده * جواد اذا أعطاك أغناك جوده
بحار الندى من كفه تتموج

فيعطي بلا من ويرعى جواره * ويهمي علينا تبره ونضاره
يجده الذي يأتيه يرجو جواره * جزيل العطايا لا يخاف افتقاره
اليه كنوز الارض لو شاء تخرج

هو المصطفى لم يخلق الله كفوه * فمن في الورى يا صاح يبلغ شأوه
به كل ذنب يجل الله محوه * جدير بنا نسعى وندلج نحوه
فذاك الذي يسعى اليه ويدلج

جعلنا حديث الهاشمي سراجنا * وأسماءه عند السقام علاجنا
به يرحم العاصي اذا ذنبه دنى * جعلنا اليه في الحياة احتياجنا
ونحن اليه في القيامة أحوج

اذا ما حشرنا فوزنا بلقائه * من النار ينجينا بفضل دعائه

فطوبى لمن قد عمه بولائه * جميع الورى والرسل تحت لوائه
ومن ذاله من جاه أحمد مخرج

مدحت حبيبا عاطرا متأرجا * بأوصافه الحسناء أصبحت ملهجا
ولما رأيت الأمر أوسع منهجا * جهرت بمدحى فيه لا متلجلجا
ومن يمدح المحبوب لا يتلجلج

وكيف وقد عم الانام بنصحه * وأرشدهم بعد الظلام بصبحه
وأهمى عليهم وابلا بعد سحه * جنابى جنى جنات عدن بمدحه
وأرجوه فى الدارين همى يفرج

محمد المختار جلت سعوده * له الفخر أصل قد تورق عوده
وفى لكل العالمين عهوده * جواد على كر الجديدين جوده
الى جوده تحدى المطايا وتزعج

فيا حاملا لأوزاره فوق ظهره * ويا أيها العانى باثقال وزره
ويا أيها المشتاق فى طول عمره * بما لكم وحثوا وحقوا بقبره
تروا نوره منه السموات تسرج

فكيف ولو عاينت مثلى ضوأه * برؤيته عيشى تحقق صفوه
ولما سها قلبى وفارق سهوه * جمعت ذنوبى ثم عرجت نحوه
ومن كان ذا ذنب اليه يعرج

عرفت معانى حسنه فهويته * وخلفت أهلى عندما قد رأيته
لاجل ذنوب أثقلتنى أتيته * جهلت ونفسى قد ظلمت وجئته
بتكرار استغفار ربى الهج

أنا عبد سوء خنت نفسى دينها * ذنوبى كبار قد جمعت فنونها
أتيت اليه حين خفت فتونها * جنيت ذنوبا أرتج الباب دونها
به يفتح الباب الذى هو مرتج

حرف الحاء

حببت رسول الله من قبل مولد * فشوقى اليه فى مزيد تأكد

ومن

حننت الى قبر النبي محمد * ومن طول أشواقي وفرط تردد
وراحت بروحي نحو طيبة ريح

سراج منير عظم الله نوره * بها مرسل ما ان رأينا نظيره
حرام لذيذ العيش حتى أزوره * يفك أساراه ويغني فقيره
ألهنا عيشا والفؤاد جريح

وأينع من بين الخمائل شيحه * اذا نفحت من أيمن العشب ريحه
حي الله ربعا حل فيه ضريحه * ونوخ فيه الركب قال فصيحه
ولا زال وبل الغيث فيه يسيح

فذكرك مرفوع لرفعة ذكره * فيا قبره عظمت قدر القدره
حوى من حوى جود الوجود باسره * تعالى تسامى حيث فاز ببدره
ومن عجب ضم الوجود ضريح

ومهد دين الله بالسيف منعة * ففيه نبي قام بالحق شرعة
حبيب سرى للعرش يا لك رفعة * أتى ناسخا كل الشرائع دفعة
تقاصر ادريس لها ومسيح

وأكرم مثواه وأعلى سراه * لقد جعل الله النعيم قراه
حقيق باب الرسل صلت وراءه * الى المنتهى حتى أبان شراه
وآدم فيهم والخليل ونوح

من الشرك أحياهم بطيب مسيحه * لقد نشر الموتى بنفحة ريحه
حصرت فلا أدري باي مديحه * وأبطل دعوى زورهم بصحيحه
أقوم واني في المقال فصيح

وبالمدح قل ما تشتهي فهو جائز * محاسنه تملي فمن هو عاجز
حليم رحيم محسن متجاوز * سفير لوحي الله بالفضل بارز
وعن كل من يجني عليه صفوح

مكين معين للهموم مفرج * محمد الهادي له الحق منهج
حيي الحيا طيب متأرج * مطاع أمين بالبهاء متوج

فمن طيبه طيب الوجود يفوح

يشوقني مدحي باوصاف جوده * فامدحه جهرا برغم حسوده
وماهو الا القطب بين جنوده * حفيظ على ميثاقه وعهوده
اذا قال قولا فالمقال صحيح

يحدث عنا كل وقت بحالنا * ويشفع فينا في مقام افتضاحنا
شفوق علينا مطنب بفلاحنا * حريص على ارشادنا لصلاحنا
نذير لكل العالمين نصيح

أتى من خيار القوم في خير بقعة * حبي بوصال مايشان بقطعة
نبي كريم قد علا فوق سبعة * مجيد ذو جلال ورفعة
على وجهه نور الجمال يلوح

نبي أتى للعالمين مبشرا * ومن لفحات النار قد جاء منذرا
ولو ان في كفيه درا وجوهرا * حلفت يمينا انه أكرم الورى
بكل الذي تحوي يديه سموح

يفيض على كل الأنام بعسجد * ويوسع برا كفه كل مجتد
ولما ازدحمنا في عذوبة مورد * حففنا بحادينا بمدح محمد
تناديه والدمع المصون سفوح

أيا أحمدا قد سدت كل موفق * معانيك أحلى من زلال مدفق
حويت علوما مع فصاحة منطق * حديثك أحلى من عبير معبق
تجيء به ريح الصبا وتروح

جعلناك ياخير الانام نصيبنا * بجاهك نرجو الله يخفي عيوبنا
تعاليت قدرا عندنا ياحبيبنا * حشوت الحشا شوقا يشق قلوبنا
فلا قلب الا بالحبيب قريح

حبيب جعلنا حبه كل زادنا * فلولاه لم نسلك طريق رشادنا
وزودته في العمر أقصى مرادنا * حببناه وهو الذخر عند الهنا
اذا ما الظي بالظالمين تصيح

لنا

لناذ كره في نومنا وانتباهنا * الذ واحلى من زلال مياهنا
به بان بين الناس معظم جاهنا * حماه حمانا من عذاب الهنا
فلا ناظر الا اليه طموح

فلما رأيت الجفن صار مسهدا * وأصبحت عن دار الاحبة مبعدا
وعمري تقضى بالذنوب منكدا * حططت رحالي وامتدحت محمدا
ولذ لقلبي في الحبيب مديح

يخفف أوزارا تزايد ثقلها * علي ولا يخفى على الله فعلها
بكيت على نفسي فكم ذا أضلها * حملت ذنوبا أوجب النوح حملها
وحق لحمال الذنوب ينوح

أيا صاح اني عن حبيبي مخبر * وعن حسن معناه الجليل معبر
رسول أتى للعالمين مبشر * حنانيك ان الذنب فيه مكفر
لجرمي ومن قيد الذنوب يريح

حرف الخاء

قباب المعالي للجمال توطأت * فعطرت الاكوان نسرا وضوعت
ولاحت لنا الاعلام من بعدما نأت * خيام على واد العقيق تلألأت
بنور رسول الله بالمسك تنفخ

تسامى الى أعلى العلى في علائها * وزينت الدنيا بحسن ثنائها
فكل وجود نوره من سنائها * خذوا نحوها ثم انزلوا بفنائها
أنيخوا بتي الارض الركاب تنوخ

خيام بماء الورد طيبا ترنخت * وبالجدو لأنغر العميم تبذخت
وبالمسك والكافور حسنا تلطخت * خمائلها بالند والطيب ضمخت
ومن طيب طه كان ذاك التضمخ

غوالي عبير قد علت في حواقها * كذا النوق قد حنت لفرط اشتياقها
وأنفسنا أنت لطول فراقها * خشينا على الارواح عند اشتياقها
تطير ومن طي الجوانح تسلخ

فهذا شذا أزكى البرية عاطر * به أمة الاسلام حقا تفاخروا
وشدوا المطايا نحوه ثم سافروا * خفافا اليه أو ثقالا تنافروا
تروا كرما يعلو وعلياء تشمخ

لقد عمنا طول الزمان بفضله * وأوسعنا جودا بنائل وبله
ويسترنا يوم الحساب بظله * خيار الورى ما ان سمعنا بمثله
به زينت دنيا وأخرى وبرزخ

فشق له من اسمه ليجله * فذو العرش محمود وذو العز أحمد
فما مثله بين الخلائق يوجد * ختام جميع الانبياء محمد
ولكنه في أول الفضل ينسخ

جعلناه في الدنيا شفاء اضرنا * كما هو يوم الحشر كاشف كربنا
اذا قامت الموتى لجاه محبنا * خطيبهم يوم القيام لربنا
وأول مبعوث اذا الصور ينفخ

سواه فما أعطى الشفاعة أولا * ولا غيره عاينت جاها مؤملا
به جعل الله العسير مسهلا * خصائصه لم يؤتها الله مرسلا
خصاصته أعلى واسمى وأشمخ

نبي كريم ما رأيت ولا ترى * شبيها له في الخلق يا صاح منظرا
هو المصطفى للحق لما به سرى * خليل حبيب مصطفى سيد الورى
كليم ولكن أين يا قوم أرخوا

تعالى على متن البراق وما سطا * عن المستوى هذا المحاشا عن الخطا
الى الرفرف العز الرفيع فافرطا * خطا خطوة عنها تقاصرت الخطا
له قدم في حضرة القدس ترسخ

أقام يناجي الحق وهو مؤدب * وبالنور من نور الجلال محجب
محب ومحبوب ووقت محبب * خلا بمقام ما رآه مقرب
ولا هو في فضل لرسل مؤرخ

ولما أتى للمشركين يحضهم * على طاعة الرحمن أسلم بعضهم
وقوم

وقوم ترى بالسيف قهرا ارضهم * خراب ديار المشركين وأرضهم
بعثه والبوم فيها تفرخ
به قد رأينا البأس حقا الباسهم * وأرواحهم مزهوقة ونفوسهم
جعلنا المنايا بالرماح كؤسهم * خطفنا بأسياف الرسول رؤسهم
و راحت رياح النصر بالرعب تصرخ
به تاج كسرى ساقط و بدوره * وايوانه قد شق ثم ستوره
وميرانه حقا طفاها ظهوره * خسفنا بكسرى الارض رض سريره
وهام الذى قد هام بالكفر يفضخ
وها نحن بالاسلام فى طيب نعمة * أتانا بعز واعتلاء وحرمة
جمعنا به من كل فضل وحكمة * خلقنا الاجل المصطفى خير أمة
شريعتنا كل الشرائع تنسخ
به قد أمنا الرجم طول سنيننا * ولا غرق يطرى لاجل حبيبنا
ولا الخسف نقديه بنور عيوننا * خصصنا به لا المسخ يطرا بديننا
ومن قبلنا قد كان بالذنب يمسخ
نبى أتى للعالمين مبشرا * فايقظ أهل الشرك من سنة الكرى
فلا ذنب الا للحبيب مكفرا * خبأت امتداحى فيك ياشافع الورى
لعرضى فعرضى بالذنوب ملطخ
فيا نفس كم عن قبره تتربصى * رضيتى بعيش فيه كل تنغصى
لعلك فيما قد بقى منك تحرصى * خطاياى خطت كيف ارجو تخلصى
اذا لم يكن لى من جنابك مصرخ
رضيت ببعدى وانقطاعى وغربتى * وهمى وغمى وانكسارى وذنبى
وحزنى وطردى عن ديار أحبتى * خسرت حياتى بين ذنبى وشقوتى
فكن لى اذا ما بالذنوب أوبخ
هلموا بنا يا عاشقين لطيبة * يفرج عنا المصطفى كل كربة
و يدفع عنا كل هم ونكبة * ختمت بقلبى فيك كل محبة

فلا الختم مفكوك ولا العقد يفسخ

حرف الدال

خليلي مدح المصطفى هو مذهبي * وعزي وجاهي وافتخاري ومذهبي
به أرتجي الرحمن يغفر زلتي * دوائي اذا ما الداء حل بمهجتي
مديح رسول بالشفاعة يفرد

تهدى فأهدى قومه بهدوه * وساعده التوفيق عند بدوه
فأنذرهم في ليله وغدوه * درأت بمدحي في نحو رعدوه
وساعدني مجد وفضل وسودد

حلت في رقاب المشركين نصوله * ونجم علاهم حان منه أفوله
تعالى الذي أهدى الانام رسوله * دليل ورب العالمين دليله
لمقعد صدق ليس يعلوه مقعد

لقد فضل الله النبي وحزبه * وآنسه في غاره وأحبه
وقربه منه وعظم خطبه * دعاه عرش الله تشتاق قربه
وأحمد في كل السموات يحمد

وجبريل لاسرى رفيق مسامر * من الحجر لما جاءه وهو شاكر
الى المسجد الاقصى الى العرش حاضر * دنا فتدلى لم يزغ منه ناظر
محب ومحبوب حميد وأحمد

فلما تناهى في علا العرش سلما * فاوحى اليه ما أراد تكرما
ولما كساه الله نورا معظما * دعاه وقد صفت له الرسل في السما
وقال تقدم أنت للرسل سيد

سمع بساق العرش منا خطابنا * وقف ببساط العز وانزل كتابنا
فتحنا لمسراك المعظم بابنا * دنوا الينا قد رفعنا حجابنا
أيحجب محبوب له الوصل يرصد

وقال له من كنت أنت شفيعه * لعمرك يا محبوب كيف أضيعه
فما خاب عبد في هواك ولوعه * دعاؤك عندي مستجاب جميعه
فسلني

فسلني فعندي ماتشاء وأزيد

لك الرتبة العليا تقربت حامدا * على كل حال راكعا ثم ساجدا
فلما رأيت الفخر في الشكر واردا * دللناك في الاملاك للعرش صاعدا
ومن ذا الى عرشي من الرسل يصعد

فقداره في الفضل ليس كمثله * من الخلق شئ كائن مثل شكله
هو الفضل في الدنيا تحدث بفضله * دحا الحق استار الجلال لاجله
ودارت كؤس بالوصال تردد

رأى الحق حقا ليس يخفى فقدسا * ومجده طول الصباح وفي المسا
سعدنا به عنا لقد ذهب الاسي * دهشنا به حبا فما ولد النسا
كاحمد مولودا ولا هو يولد

قعودك عنه فيه ضرب من الغوى * فما المدعي والصادق الحب بالسوى
وكم فيه صب لا يفيق من الجوى * دري القلب من يهوى فطاب له الهوى
ومن كان يهوى سيد الرسل يسعد

يمثله قلبي بمعنى مجرد * فانظره حقا بطرف مسهد
ووجدي في الهوى غير أبلد * دماء من جناها بحب محمد
وأكبادنا من شوقه تتوقد

فيا عاشقين المصطفى كم تؤخروا * زيارته جدوا اليه لتفخروا
شفاعته حقا لكم حين تحشروا * ديارك وخلوا اذا رأيكمو ذروا
الى طيبة سيروا وموارد هاردوا

بها مرسل كل الفضائل قد حوى * لقد قام بالدين الحنيفي فاستوى
فيا أيها القتلى من الحب والنوى * تدانوا الى الموعود بالحوض واللوا
وثم الرضا والعفو والجود مسرد

رياح الصبا ان جزت أرض أحبتي * فأقرى سلامي واخبريهم بأنني
لعلهمو يحنوا على بزورتي * ديونا عليكم أن تؤدوا تحيتي
اذا ضمكم يوما لاحمد مسجد

فيجده فيه الامان مع الذرى * على قبة الجوزا وان كان فى الثرى
وما أنا الا عنه قيدت فى القرى * دهتنى ذنوب قيدتنى عن السرى
اليه أيسرى العبد وهو مقيد

ذنوبى قيودى والقيود ثقيلة * وان كثرت فى عقور بى قليلة
فمالى سوى جاه النبى وسيلة * دفعت الى الزلات مالى حيلة
سوى اننى فى مدح أحمد أجهد

له يشتكى المحزون ياصاح شجوه * لعل به يرجو من الله عفوه
فقولوا لمن يلهو يفارق لهوه * دياجى الدجى خاض المطيعون نحوه
وقد قاربوه والمسئ مبعد

فلا تركنى يانفس يوما الى المنى * ليوم عبوس فاعملى واتركى الدنا
خلقنا لنفنى هكذا الخلق للفنا * دعى عنك يانفس التقاعد والونا
فكم ذا من المولى يرى العبد يقعد

عسى من بلانا بالمعاصى اذا يصن * ويعصمنا فالذنب ياقوم لم يهن
فيارب ان لم تعف عنا فنرهن * دهورتقضت بالذنوب ومن يكن
عليه ذنوب فالشفيع محمد

حرف الذال

اطول قصدى فى مديح محمد * وأعطيت فى الآمال غاية مقصد
فمازلت فيه فى المدائح أبتدى * ذرونى واحذى فى مدائح أحمد
فقد لذلى فى مدح أحمد مأخذ

زنادافتخارى فى المديح تقدحته * أذاعت به الآفاق حين وضحته
[illegible] كل ما عندى لكم قد شرحته * ذهلت فلا أدرى اذا ما مدحته
أفى روضة أم جنة اتلذذ

[illegible] المصطفى من ذا يقوم بشكره * وهو من تمنى أن يفوز بأمره
اتى ذكره لم يبق ذكر لذكره * ذكى اذا مر النسيم بقبره
تيقنت أن المسك منه منفذ

وأجفاننا تجري بدمع مبدد * واشواقنا نحو النبي محمد
وكم ذا له في الخلق يا صاح من يد * ذراه بهذا اليوم عال وفي غد
لواء به كل النبيين لوذ

فهمتنا بالمصطفى أي همة * وحرمتنا تعلو على كل حرمة
سما قدرنا لما أتانا برحمة * ذهبنا به نعلو على كل أمة
فعنا العلى والمجد والعز يؤخذ

بدا المدح منا للحبيب يهزنا * وأشواقنا نحو العقيق تلزنا
ونحن نشاوي ما بدا قط يحزنا * ذوائب رايات الحبيب تعزنا
وأسيافنا أيدي الاعادي تجذذ

له نائل عم الانام بأسره * فلا واحد الا يبوح بشكره
ونحن جميع طائعون لأمره * ذيولا سحبناها افتخار الفخره
لنا كل باب للاءاخر منفذ

لنا كل يوم من مفاخره علا * صلاة وتوحيد وذكر له حلا
علونا به من ذا ينافس من علا * ذخرنا رسول الله ذا الطول والعلى
ليوم به كتب الخلائق تنبذ

مناقبه ما حازت الخلق مثلها * فمن ذا له عقل فينكر فضلها
فلا تعذلوني ان عدوت مولها * ذخيرتنا تعلو الذخائر كلها
اذا ما الورى مما ترى تتعوذ

لقد قام يدعو قومه بفصاحة * ويأتيهم في كل يوم براحة
وان كنتمو في الحب أهل سماحة * ذوارفكم سحوا وسحوا الساحة
بها شافع من حفرة النار ينقذ

وان شئتمو عن زفرة النار تحجبوا * ومن حوضه يوم القيامة تشربوا
وتستوجبوا منه الشفاعة فاهربوا * ذراريكمو خلوا وطيبة فاطلبوا
وسيروا على الاعناق والشوق فاحتذوا

وشقوا نفوسا قد عصت كل مرشد * وأجروا دموعا فوق خد مخدد

وجدوا ولوتعلوا بكل مهند * ذهابا ذهابا ياعصاة لاحد
ولوذوا به مما جرى وتعوذوا

هنيالكم وفيتموا اليوم فتنة * ووفيتو فرضا ونفلا وسنة
فبشركمو ياقوم عفوا ومنة * ذنوبكمو تمحى وتعطون جنة
بها دررحصباؤها وزمرذ

تأرجت الآفاق من عطره الشذى * فاصبحت منه طول عمرى اغتذى
كذامن يكن مثلى ويأخذ مأخذى * ذليل الخطايا وذلولاذ بالذى
يكون به يوم الحساب التلوذ

طلقت عنان الحب فى مدح أحمد * مع الشوق فى اضمار وجد مجدد
بميدان فكرى فى مديح مجود * ذكت نار شوقى بالحبيب محمد
ترى ومتى من نار شوقى أنقذ

فلو كان لى أمراقمت بشكره * وعمرت قلبى طول دهرى بفكره
ولما تولى العمر منى بأسره * ذكرت اقتراب الزائرين اقبره
وبعدى باسياف التأسف اشحذ

فتبالعمرى ضاع فيه تحرضى * تولى وجاء الشيب للموت ممرضى
فيانفس كم ذا عن صلاحك تعرضى * ذممت حياة لا بطيبة تنقضى
متى نحوها تحدى المطايا وتجبذ

فالذلى بالبعد عيش ولاهنا * وجسمى حليف الهم والحزن والضنى
وانى بنار الشوق أنشد معلنا * ذعرت بايام الفراق متى أنا
بساعات أوقات اللقا أتلذذ

واشكو حديثى كله لمحمد * وانثر دمعا قارنا غير منفرد
ولما نما شوقى وقل تجلدى * ذرفت دموع العين شوقا لاحمد
ولى بالنوى ذل وقلب مجذذ

وحقك قلبى بالفراق قدا كتوى * وليس سوى قبر الحبيب له دوا
وأصبحت صبا لاأفيق من الجوى * ذللت ولكنى تلذذت بالهوى
وما

وما الحب الا ذلة وتلذذ

واني على هول الزمان وصعبه * ألوذ بجاه المصطفى و بحبه

فقل لزماني اذ دهاني بخطبه * ذمام رسول الله ارجو بحبه

و بالمدح ارجو للجنان أنفذ

حرف الراء

اخلاي ما في الارض شبه لاحمد * ولا في السما في منتهى كل مقعد

اذا ما ذكرناه أقول لمنشد * رياح الصبا هبي لقبر محمد

و بثي علينا الطيب من ذلك القبر

ويا برق قد أذكرتني ثغر منقذي * وعيشا تقضى كان فيه تلذذي

فغاية مقصودي وأشرف ماخذي * ربا طيبة لهفي على ليلك الذي

باحمد يحكي قدره ليلة القدر

سما عن مثال قدره فتجوهرا * هو النور من كل الجهات به يرى

تواضع عن عز ولن يتكبرا * رجال المصلى فيكمو طلعة الورى

وسكان بدر فيكمو طلعة البدر

على نار فكري عنبر وهو بثه * تضوع في الآفاق حين أبثه

وشوقي الى قبر الحبيب يحثه * رسول أتى في آخر الرسل بعثه

ولكنه في الفضل في أول الذكر

لقد رفع الله النبي وذكره * وكرمه فضلا وخفف ظهره

وأعطاه مايرضى ونفذ أمره * رفيع العلى من شق جبريل صدره

وطهره فازداد طهرا على طهر

سليل كرام أحسن الناس رفعة * وسامي نخارا ألطف الناس رف[illegible]

الوف الى الطاعات ما اختار فرقة * رؤف عطوف أجمل الناس خلقة

وأعظمهم خلقا ومنشرح الصدر

ثوى نوره في كل قلب فاشرقا * فلا قلب الا نحوه قد تشوقا

نبي أتانا بالفضائل والتقى * رحيم حليم طيب القول والل[illegible]

فاول ما يلقاك يلقاك بالبشر

لقد فاز قوم أسلموا ورآهم * به صحبه رب السماء هداهم
فليس سواه في الوجود مناهم * رأت وجهه الانصار حين أتاهم
فقالوا تجلى البدر من ساكني بدر

لئن كان في حرب ففي الله حربه * وان كان في سلم يزكيه ربه
وان نامت العينان ما نام قلبه * رعى الله ذاك الوجه وجها نحبه
به الغيث يسقى عند محتبس القطر

الا حدثوا يا سادتي عن وجيهنا * نبي مدحناه بمحض بديهنا
لذي الحلم أضحى رحمة وسفينا * رجعنا به اذ جاء في ليل تيهنا
فلاح لنا من وجهه غرة الفجر

هو الجوهر الفرد النفيس بلا امترا * هو الروح والاكوان جسم له انبرى
كذا الخلق لفظ وهو معنى تجوهرا * روينا حديثا انه سيد الورى
وان لواء الرسل من تحته يسري

غرست مديح الهاشمي بحكمة * لاجني به جنات عدن بهمة
[illegible]فضل نبي قد حبانا بنعمة * رسالته كانت الى خير أمة
وكان له بالرعب نصر على شهر

[illegible]ما زال يدعو ربه عند قربه * الى ان أتى جبريل من فوق [illegible]
افرج عنه السقف ثم سرى به * وكاتبه شدت الى عرش ربه
فهذا هو الفخر المرقى على الفخر

[illegible] نص الكتاب ومن تلا * وأفضل من قد جاء بالحق مرسلا
[illegible] كل شئ نحوه قد تذللا * رئيس غدت راياته تخرق العلى
وقد عقدت في حضرة القدس بالنصر

عجبت لاهل الحب من غير ريبة * اذا لم يفوزوا دهرهم بتوبة
[illegible] ضيعة الاعمار من غير طيبة * رحيلا رحيلا يا عصاة لطيبة
فان بها الاوزار ترمى عن الظهر

ولا

ولا تمنعوا عنها الجيش معـدد * ولو ان فيه كل شـلو مزرد
ولا تعبؤا يوما بقول مفنـد * رواحلنا حثوا القـبر محمد
ولو اننا نمشي على لهب الجمر

فكل عسير فهو يسهل عندنا * اذا ما نزلنا بالمحصب من منى
وماذا علينا لو أبحنا نفوسـنا * رضينا ذهاب الروح فيه ومن لنا
بذورته نحظى ويجرى الذى يجرى

أرى القلب عن طرق السعادة أعرضا * ولا في جهلا والفساد تعرضا
ذنوبي بها قـد ضاق متسع الفضا * رزئت بزلات بها العمر انقضى
فان هو لم يشفع فواضيعة العمر

أيا نفس كم نطغى على وتعبثى * تتوبى نهارا ثم بالليل تنكثى
وكم تحلفى بالهاشمى وتحنـثى * رجائى به علقتـه يوم مبعثى
اذا قمت بالاوزار قد حرت فى أمرى

فيا عين جودى بالدموع وسحها * على موت نفس قبل تحقيق نجحها
تديم المعاصى فى مساها وصبحها * رثى لى عذولى من ذنوبى وقبحها
فكفرتها بالمدح فى شافع الحشر

أسأت فيا نفسى أما آن تحسنى * وتنثى عن الفعل القبيح وتنثنى
فبالدين والقول الصحيح تزينى * رجا بالتـقى قوم نجاة وانني
فقير من التقوى وفيه غنى فقرى

حرف الزاى

سلام على من مس شاة أم معبد * فدرت بضرع كان قبل كجامد
واحيى بنى سلمـان بعد التشهد * زنوا فضل كل الرسل مع فضل أحمد
ترواافضله عن فضلهم يتميز

لقد حاز فضلا للمعالى تاجلا * وعاين ما كا لا يحـد فاقبـلا
على الله فى طاعاته وتبتلا * زكا قدره من ذاته اذيه فى العلى
يبارز من أمسى له العرش يبرز

فكل الورى في بره تتقلب * فمن غيره منه الشفاعة تطلب
فما هو الا للفضائل مطلب * زمام المعالي في يديه تقلب
واعلامه في ذروة العز تركز

فكيف ولو عاينته يوم خيبرا * بريقته قد رد أرمد احورا
وكفاه منها الماء حقا تفجرا * زيادته يوم المزيد على الورى
تبين اذا ما بالشفاعة يفرز

ويوم لبدر فيه كشف عدائه * فكل عزيز خاضع لعلائه
ويومئذ يبدو بحسن روائه * زحاما ترى للرسل تحت لوائه
وكل نبي باللوا متعزز

له الذئب حقا والغزال تكلما * وصخر الصفا أثنى عليه وسلما
وما هو الا حيث كان مقدما * زعيم بتعجيل الشفاعة عندما
أولو العزم عنها في القيامة تعجز

دعا الابك لباه وسلم وانثنى * وأهدى له الرحمن قطفا فاحسنا
وخير في الدارين لما تمكنا * زوى زينة الدار التي هي للفنا
وأمسى الى دار البقا يتجهز

تجافى عن الدنيا تعالى على الافق * وما كان غير الزهد فيها له خلق
وخلى ثنيات المفاوز والطرق * زخارف دنيانا لا جل لم ترق
ولا كان من شيء بها يتحيز

فلم يلتفت منها لشيء أجله * وكل كثير حيث يفنى استقله
تنزه عنها فوق من كان قبله * زهادته فيها وقد عرضت له
دليل بان السلب للحق مبرز

تجنب عنها حين عاين فعلها * بمن كان معتزا بتقطيع وصلها
ولما تبدت في زخارف لهوها * زيوفا رأى كل النقود التي لها
ومن مثله في نقد دنيا يميز

لقد عظم الله النبي رسوله * وأعدم من بين الأنام عديله
واظهر

وأظهر بين المشركين دليله * زكي صدوق القول أيده واه
كتاب عزيز باهر النظم معجز

سطيح وشق أخبرانا بمولد * نبي الهدى خير الانام محمد
به طابت الدنيا لكل موحد * زهت طيبة تختال فخرا بأحمد
ولم لا وفيها قبره متحيز

وحقك ان العيش بالبعد ما حلا * ولا أنا راض بالتباعد والقلى
ولكن هذا العام ان شاء ذو العلى * زجرنا اليك العيس نطوي بها الفلا
نحثّ بها نحو الشفيع ونهمز

لقبر نبي عظم الله جده * ووفقه فضلا وأنجح قصده
وما هو الا حيث أنجز وعده * رفضنا اليه العيس نطلب رفده
فعدنا وكل بالعطايا مجهز

يا ساكنا في وزره طول عمره * مضى العمر بالعصيان منك بأسره
لا شافع غير النبي بفخره * زكاة على الابدان تسعى لقبره
فسيروا وزوروا والغنائم أحرزوا

عفا الله عمن فيه صحح قصده * وهام لعلياه وأخلص وده
وسار اليه يبتغي منه رفده * زيارته تمحو الذنوب وعنده
صنوف المعالي والسعادات تكنز

فكم ذا التمادي يا عصاة بذنبنا * عصينا ورخا فنا زمانا بجهلنا
جهلنا وما خفنا عقوبة ربنا * زللنا فزلزلنا الجبال بجرمنا
ولولاه وافانا العذاب منجز

لقد قام يدعو الله عند اتجاهه * لامته في زمه وانتباهه
الى ان أمنا من عذاب الهه * زفير لظى منى يرد بجاهه
اذا هي من غيظ تكاد تميز

هوى أحمد في مهجة الصب عرشا * فكل فؤاد في محبته انتشى
ولا مفصل بالجسم الا به انحشى * زرعنا حب المحبة في الحشى

فلا عضو الا فيه للحب مغرز

أتيناك ياخير الانام بذنبنا * سكارى حيارى من مخافة ربنا
ولا سيما مثلى فانى فى العنا * زمانى رمانى بالذنوب وها أنا

لجاهك ياخير البرية معوز

أرى العمر منى بالذنوب تفرطا * ولا عمل ينجى اذا ما الك سطا
فيا أحمدا كن لى اذا كشف الغطا * زهقت بزلاتى واذ كرت فى الخطا

نخذ بيدى أنت الشفيع المعزز

حرف السين

لاجل قلبى لا يقر قراره * وكيف وقد أبطا على مزاره
أنادى اذا ما القلب عز اصطباره * سلام سلام لا يحد انتشاره

على من له نور يزيد على الشمس

له مقعد يعلو على كل مقعد * بجنات عدن عند رب ممجد
فيا معشر العشاق فى كل مشهد * سلوا زمرة الاملاك عن عرس أحمد

وكيف جلوه فى السماء على الكرسى

وكيف تعالى للعالى يحوزها * وكيف له الجنات تهدى كنوزها
عرائس نخر للحبيب بروزها * سماء وأفلاكا وحجبا يجوزها

ومازال حتى باشر العرش باللمس

كذا أو فلا تتلى المعالى لمن سما * ومن جعل المعراج للوحى سلما
وكان له جبريل صاحب عندما * سرى وسما يبغى السمو الى السما

فسر بها الا قاه فى حضرة القدس

له شاهد عدل من الوحى بالهنا * يبشره بالسؤل والقصد والمنى
فهذا هو المقصود من خالق ربنا * سليل خليل الله لله قد دنا

وجاء الندا من بارئ الانس بالانس

لقد رضى الرحمن عند رضائه * و باهى جميع الانبيا ببهائه
ولما تناهى فى علو علائه * سقاه بكأس الوحى فوق سمائه

فساد

فسادعلى الاملاك والجن والانس

ومازال من موسى الى العرش طائعا * يخفف عنا فى الصلاة مواضعا
ويدعو لنا فى حضرة القدس خاضعا * سعادتنا ان ود بالبشر راجعا
ومن بعد خمسين الصلاة الى الخمس

سمت همة المختار فى كل مقصد * الى جوهر الاخرى تروح وتغتدى
ولم يلتفت يوما الى الغرض الردى * سماوية أمست فضائل أحمد
فوالله ماتحصى بحفظ ولادرس

فمن يحص وقع القطر والرمل فى الفلا * وكيل البحار الزاخرات مع الكلا
فضائله أعلى وحسبك من علا * سماوعلا ذاك الحبيب الى العلى
له فى المعالى أينع الاصل والغرس

جميل وعن كل العيوب مطهر * له منظر يسبى العقول ويحير
بديع صفات الحسن بدر مصور * سراج منير شاهد ومبشر
أرى فضل كل الرسل فى واحد الجنس

غدا منتهى الآمال والسؤل والرجا * فلله كم همّ عن الخلق فرجا
فمن مثله ياصاح فى الفضل والحجا * سنى وجهه ان لاح فى غيهب الدجى
ترى البدر هل فى البدر ياصاح من لبس

لقد منح الله النبى خلائقا * شرا ذاكرامامعجزات خوارقا
له منطق عذب فناهيك ناطقا * سبقنا به من كان فى الفضل سابقا
لنا لغة القرآن لا عجمة الفرس

بأوصافه عما سوى الله تلتهى * فنحن به فى نزهة وتفكه
ونلنا به كل الذى نحن نشتهى * سلكنا به بحرا الى الخلد ينتهى
ولا بد فى عدن مراكبنا ترسى

بجاه نبى عظم الله شأوه * بحقكمو فاحذوا مدى الدهر حذوه
ونبوه عنا اننا نتأوه * سكارى حيارى هزنا الشوق نحوه
فلسنا له ننسى بدنيا ولا رمس

فيا عاذولي لا تطل في تفندي * وكن عاذرا لي في هواه ومسعدي
ودعني أنادي يا حبيبي وسيدي * سميري سامرني بمدح محمد
فقد فاق عندي ليلة العرس مع عرسي

ترى هل معين لي على وطي به * ونار فؤادي بالهوى وطيبه
أنادي اذا ما زادني حرقي به * سلا كل من يهوى وداد حبيبه
وحبي له في اليوم زاد على أمس

وقلبي متعوب عسى أن يريحه * ودمعي بالوجدان حتى يبيحه
فكم ذا أنادي حين أنشق ريحه * سعدتم به يا زائرين ضريحه
أمنتم به يوم المعاد من الرجس

هنيأ لكم فزتم بأشرف تربة * ومرغتمو من فوقها كل شيبة
ونلتم من التشريف أعظم رتبة * سلمتم وأصبحتم بأكناف طيبة
فطوبى لمن يضحى بطيبة أو يمسي

فيا شؤم حظي ليتني كنت فيكمو * أحط ذنوبي ثم ارحل معكم
ولكن أنا المطرود عنكم وها كمو * سعيتم اليه إذ تخلفت عنكم
أظن ذنوبي أوجبت عنكم حبسي

هنيأ لكم لما جليتم عروسكم * مدائحه تنفي سريعا عكوسكم
غرستم الا فاجنوا بحق غروسكم * سريتم وبعتم بالجنان نفوسكم
وبعت أنا نفسي النفيسة بالبخس

أتوب اذا فكرت بالذنب ساعة * واحسب عمري انني جهلي طاعة
جهلت وقدمت الذنوب بضاعة * سؤالي من خير الانام شفاعة
اذا ما أتت نفس تجادل عن نفس

حرف الشين

مررت بأكناف العقيق بعصبة * لهم في رسول الله صادق محبة
ينادون لما عاينوه بتربة * شعاع ابدا الهاشمي بطيبة
فتاق اليه الجن والانس والعرشا

فنور

فنو رالهدى من نو ره يتوقد * وشمس الضحى من نو ره ليس يخمد
وان لاح صبح قلت اذجاء يرشد * شموس تبدت أم تجلى محمد
فاضحت لنا الانوار من وجهه تغشى

لقد فضل الله النبي ودينه * وأرسله للعالمين أمينه
فكل الذي يرضى به ترضونه * شهدنا له نورا ترى الشمس دونه
فنور رسول الله قد بلغ العرشا

وأضحى له في العرش نوره مؤيد * الى جاهه العاصي يميل ويقصد
لعل به يوم القيامة تسعد * شفيع جميع الخلق بالحق أحمد
اذا بطش الجبار واستسرع البطشا

ترى جوده في الحشر عال وفضله * لان اله العرش أظهر عدله
فما بعده مثل ولا كان قبله * شهادتنا لم يخلق الله مثله
ولا شبهه أبدى رسولا ولا انشا

به الله أجلى عن عيون الورى القذى * ونجاهمو مذ كان بالله لائذا
ليذهب عنا جملة الهم والأذى * شفا حفرة منها النا كان منقذا
وأخرجنا للنور من ظلمة تغشى

لافضل من لبى وطاف وأحرما * ومن لبس القمصان ثم تعمما
ومن ارتدى بالبرد ثم تختما * شفيعنا من أمسى يمشي على السما
وقد مهدت خلف الحجاب له فرشا

وما الفلك يسري من محل جلوسه * الى العرش مستدعي لوحي أنيسه
سقاه شرابا من لذيذ كؤوسه * شهي حديث [illegible]
يهش لنا بالبشر في وجهه هشا

صلاتي عليه كل وقت [illegible] * [illegible]
[illegible] العرش فيه [illegible] * [illegible]
فلا غير [illegible]

([illegible])

أحاديثه اذن لنا في انشراحنا * شفاء ونور سطرت في صحاحنا
فمن مثله في طبه لجراحنا * شفيق علينا مؤثر لصلاحنا
يود لنا أن نترك البغي والفحشا

تجافى عن الاعراض والهجر والجفا * توكل عليه في الامور وقد كفا
نبي علينا بالجميل تعطفا * شمائله الاحسان والجود والوفا
لقد طاب منه الاصل والفرع والمنشا

لقد جعل الله النصيحة فنه * وخلص من ماء الكدورة ذهنه
وأعطاه من خوف من الفقر أمنه * شبيه به وبل السحاب وأنه
ليعطي ولا فقرا يخاف ولا يخشى

وكيف يخاف الفقر من بعد ما دنا * الى العرش حتى نال من ربه المنى
أقام به يدعو ويسأله لنا * شفاعته يرجو المسيء الذي جنى
نهارا وليلا يكسب الاثم والفحشا

عن الباب مطرود ربما كان خاطا * على نفسه بالذنب جار وافرطا
ولم يتعظ بالشيب لما تنقطا * شبيبته ولت وشاب على الخطا
وأجدر يرجو عند ما يودع النعشا

به تذت ارجو من ذنوبي تخلصا * فقد غني دهري بوزري وغصصا
وعيشي بتكرار المعاصي تنغصا * شققت العصا فارحم بفضلك من عصى
مريض ذنوب أكثر القبح والفحشا

جنايات المعاصي اول عمري ديدني * وطرفي أبي عن قبح فعلي ينثني
ولما اعتدى قلبي علي وهزني * شكوت ذنوبي للشفيع واني
يكاد علي قلبي اذا ذكرت يغشى

فواها النفسي يوم تبدو فضيحتي * خروجي من الدنيا وما نلت بغيتي
فواحسرتي يوم الحساب وخيبتي * شقيت بطرف بات أعني بزلتي
فدارك رسول الله من طرده أعشى

حليف

حليف ذنوب سطرت في جبينه * قضاها عليه الله عدلا لحينه
فكم ذا يوازي وهو طول سنينه * شرى عرض الدنيا المعيب بدينه
وقد جاءك المغبون يلتمس الارشا

أرى العمر فيما يسخط الله قد فني * وجاه النبي الهاشمي يعمني
فرب مسيء يرتجي فضل محسن * شفا كل عاص في يديك وانني
مريض من العصيان متجع الأحشا

أهيم اذا باح الحمام بذكركم * واقطع دهري طول عمري باسمكم
وأسأل ربي أن يمن بقربكم * شفى الله امراضي بزورة أرضكم
ويسر لي الباري لتقبيلها ممشى

ترى تسمح الدنيا بلثم ضريحكم * لاحظى غدا يا سادتي بمديحكم
فما أنا الامذ سكرت بريحكم * شددت ازاري منشئا لمديحكم
أريد الجزا منكم على المدح والانشا

حرف الصاد

نظمت مديح الهاشمي بنية * وحسن قواف في معان زكية
فقلت بأمداح عوال جلية * صلاة وتسليم وأزكى تحية
على مشبع الجم الغفير من القرص

عكاشة في بدر روى بخلاصة * اذا عطاه عودا صار سيف حياصة
وما هو الا في الورى ذو اختصاصة * صبور شكور مؤثر في خصاصة
يبيت ويضحى ثم يطوى على خمص

له معجزات في الصباح وفي المسا * أشار الى الزيتون بالنور فاكتسا
وسامح من يجني عليه وما قسا * صفوح حليم لا يؤاخذ من أسا
ولا هو من جان عليه بمقتص

رفيع الذرى ما ضل قط وما غوى * ولا قال يوما الا ولا مال للهوى
عن الله بالوحي افتخار القدر روى * صدوق فلم ينطق مدى الدهر عن هوى

كذلك قال الله في محكم النص

له القمر انشق اشتياقا لقربه * كما البئر الفى ماؤه فوق رحبه
فحياه منه الطفل ماين صحبه * صوان عن الدنيا منيب لربه
على كل ما يرضى المهيمن ذو حرص

حمى الدين عن تبديله بمهند * ونجى من النيران كل موحد
فلا ملجأ الا الفضـــــل محمد * صنوف صفات الرسل حيزت لاحمد
بتكليمه في حضرة القدس مختص

لئن مس صـدرا فهو لله يخشـع * وان هز نخلا فهو بالتمر يطلع
وعند الصدى عن كفه الماء ينبع * صحيح بأن الفضل فيـه مجمع
ومن عجب أن يجمع الفضل في شخص

فصيح بنطق الضاد يبدي عجائبا * فكم فل من جيش وأردى كتائبا
وما رد يوما آمـلا قط خائبا * صدقت لقـد حاز الحبيب مناقبا
تقاصر عن احصائها كل مستقصى

لقد خصـه الرحمن منه بقربه * وظلله فوق السمـاء بحجبه
فمن ذا الذي يحصي كرامة ربه * محا بنه لم يحص ما خصـه به
اله البرايا ليت شعري من يحصى

بحقكمو من أحسن الناس طلعة * ومن أكرم الخلق ابتداء ورجعة
فقولوا رسول الله يا قوم سرعة * صفوه كما شئتم كمالا ورفعة
فقد جل ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

يقص جناح الكفر قصا على قص

تزايد شوقى للنبي محمد * فيا تاليا امداحه لى فجدد
لعلى أراه فى القيامة مسعدى * صفوفا لديه الخلق توقف فى غد
فطوبى لمن يدنى وويل لمن يقصى

توسل اذا ما كنت فى شدة به * ولا تخش من ريب الزمان وصعبه
اذا كنت من قوم النبي وحزبه * صحا من صحا نحن السكارى بحبه
وأرواحنا من شوق أحمد فى رقص

شغفت بمدح الهاشمى المفضل * بكل مكان فهو فيه كمندل
وقات لنشر الروض فى كل محفل * صلى وانقلى يا نفحة الحى واجلى
سلامى الى الهادى وأشواقنا قصى

فديتكمو لو ذقتمو اليوم حبة * من الحب ما كنتم تزورونه غبة
وكنتم فتنتم مثلنا فيه رغبة * صدور واطبعناها عليه محبة
فجاءت كنقش للخواتم فى الفص

صلوا عاشقا فى الحب قد صار كالهبا * يحن الى تلك المنازل والربا
فلله ما أحلى الوصال واعذبا * صبا للصبى صب لاحمد قد صبا
نسيم الصبا قصى صبابته قصى

أرى المخلص الداعى المطيع لامره * يهيم اذا جن الظلام بذكره
ويذهل فى معناه فى طول عمره * صبابته هاجت لتقبيل قبره
وقبر أبى بكر وقبر أبى حفص

فيا حبذا لو كنت عاينت داره * وقبلت ه وطانه و جداره
ولكن لبعدى أضرم القلب ناره * صرفت بزلاتى وغيرى زاره
عصيت فيا عذرى ويا عذر من يعصى

عصيت فيا نفسى الى كم تهونى * بذنبى بعصيانى بنقض ت...ى
دعى عنك تحريك المعاصى واسكنى * صددت ومثلى من يصد لا ...

بدنياي بعت الدين ياللك من رخص

حبال المعاصي بالذنوب وصلتها * ونفسي بافعال قباح قتلتها

وراودتها مستوهبا وظلمتها * صحائف أعمالي بوزري ملاتها

وأحمد أرجو يوم عرضي على المحصي

﴿حرف الضاد﴾

أتيت رسول الله من بعد غيبة * فجاءه راج وراح بخيبة

وقلت اذا الانوار تعلو بهيبة * ضياء شموس أم بدور بطيبة

بل النور من وجه المشفع في العرض

تلألأت الانوار من وجه أحمد * به ابرة بانت بليل مجرد

فمن ضل يلجأ للشفيع ليهتدي * ضللنا فأرشدنا بوجه محمد

وكنا غموضا فانتبهنا من الغمض

بدا وجهه وسط الدياجي فاوضحا * وأجلى ظلام المشركين فافضحا

وصار ظلام الكفر من وجهه ضحى * ضحا وجه من تتلى له سورة الضحى

كشمس أتخفى الشمس تكسو على الارض

ترى البدر يبدو حين يبدي جبينه * بذا خصه الرحمن حتى يزينه

غديتك لو عاينت يوما يمينه * ضروب بسيف الله يظهر دينه

وجبريل بالاملاك في نصره يمضي

وما صده عن نصرة الله لائم * وما هو عن نيل المعالي نائم

وما زال في نصح البرية دائم * ضحوك ولكن عندما الدين قائم

عبوس ولكن عندما الدين في قبض

بأسيافه النصر المبين اذا امتطا * وان قصرت في الحرب مدلها الخطا

أحلت لنا كل الغنائم والعطا * شفيع بنا ان نكسب الاثم والخطا

ويضحى لدينا واجب الفرض في رمض

شذوأنو رافه وجسم كجوهر * عن الله فيما شئت فهو مخبر

وما

وماعنده دون الأنام تكبر * ضمين لكل الناس بالخير مضمر
وبالحق بين الناس قاض ومستقضى
اذا ما دعا لبى الانام دعاءه * وكان الصراط المستقيم نداءه
نبى مناى ان أكون فداءه * ضمين بان الحق يمضى قضاءه
فان لم يكن يقضى بحق فمن يقضى
فكم طب مكلوما فابرأ جرحه * وأعلن فى كل البرية نصحه
وقدم رب العرش فى الخلق مدحه * ضمنت لكم لا يحصر الخلق مدحه
ولا بعضه كلا ولا البعض من بعض
ومن ذا الذى يحصى الرمال ويبتدى * بحصر النجوم الدائرات على الجدى
عجزنا وأنا فى المحبة نبتدى * ضربنا عقودا ختمها حب أحمد
ختام على الاحقاب ليس بمفتض
فيا مدعين الحب لم لا تهاجروا * الى حرم فيه تروق الخواطر
فدونكم والعمر لا شك زائروا * ضلالا أرى الاعراض عنه فبادروا
الا فانهضوا تلقوا رضا الله فى النهض
بحقكمو شدوا الاباعر واظعنوا * الى صفوة الرحمن والصعب هونوا
وان شئتمو فى جنة الخلد تسكنوا * ضريح رسول الله أموا لتأمنوا
عذاب لظى يوما بتعذيبها يقضى
وجدوا السير سادتى لحبيبكم * وصلوا عليه من صميم قلوبكم
وزوروا بصدق الوعد قبر منيبكم * ضعافا غدا تأتونه بذنوبكم
فيشفع فيكم والاله له يرضى
اذا سمع المختار فى الحشر كربنا * كسانا بانوار وعظم خطبنا
وسار بنا نحو الجنان وأمنا * ضمان عليه يرفع الله قدرنا
اذا وضع الميزان للرفع والخفض
الى طاعة الرحمن يا نفس فاذعنى * وللمصطفى جدى مسيرك واظعنى

خفى مع العصيان ما آن تنثنى * ضعوفى على باب الشفيع فانى
نقضت عهود الله نقضا على نقض

فواها العين طال فى الغى غمضها * ونفس فما أدت فقد فات فرضها
فما أنا الا مذ ترايد نقضها * ضجيج ذنوب هتك العرض عرضها
فكن ساترا فى العرض يا سيدى عرضى

جهلت فلا أصغى الى لوم لائمى * وخالفت ربى فى أمور عظائم
فمالى سرور بعد فوت غنائمى * ضحكت وقلبى قد بكى من جرائمى
أجرنى فان الله يمضى الذى تمضى

عبيدك يا رحمن قد جاء طالبا * فما رد من يأتى لبابك خائبا
أجرنى فانى قد أتيتك تائبا * ضممت المعاصى ثم جئتك هاربا
لتؤمن خوفى ليس فعلى بالمرضى

تصرم عمرى فى المعاصى وفى العنا * وما نات فيه حيث فارقتكم منى
وحرمت أياما تقضت بقربنا * ضياعا مضى عمرى فكن لى اذا أنا
بما كسبت نفسى الى خالقى مفضى

على حبك الاسلام والدين قد بنى * ومدحك أضحى طول عمرى ديدنى
وصبرى على رؤياك يا سيدى فنى * سلوى حوت علياك حقا وانى
أرى الحب فى علياك من أوكد الفرض

اذا ما دعانى الشوق ابيت باسمكم * وأحرمت طرفى النوم من فرط حبكم
ومن عظم احراقى بنيران بعدكم * ضنيت من الاشجان شوقا لقربكم
أخاف أفنى العمر والشوق لم أقض

حرف الطاء

محياه يبدو بالمسرة والهنا * حكى الشمس بل أعلى واحلى وأحسنا
فقولوا على الاشهاد يا قوم معلنا * طلعت لنا يا سيد الرسل فى منى
فتلنا منى ما باله أحد قط

بطيبة

بطيبة أنوار تجلى من العمى * وتجلو فؤاد الصب من شدة الظما
لمن قد تعالى قدره فتعظما * طلائع بشرى عمت الارض والسماء
بوجهه نسقى اذا وقع القحط

فروحى من دون الانام له الفدا * فما خاب عبد فى الزمان به اقتدى
تبدى رسول الله للخلق مرشدا * طريق هدى ما ضل عبد به اهتدى
فطوبى لنا عنا به الذنب يحط

أهيم بمن لولاه ما كنت أهتدى * ولا لذت الطاعات للمتعبد
له الجاه فى الدنيا علينا وفى غد * طويل عريض شامخ جاه أحمد
به المجد يعلو والمفاخر تبسط

رأى العلم بحراً عم فاجتاز نحوه * فلا الهجر حاشاه ولا الغى فقهه
فهذا فريد الدهر ما شمت شبهه * طليق المحيا يقدم النور وجهه
اذا ما خطا فالنور من وجهه يخطو

أفاض عليه الله نوراً به احتمى * فصار له الصيت البعيد تعظما
وأهدى له المعراج للوحى سلما * طروق بخيل العز فى طرق السما
وقد مهدت خلف الحجاب له بسط

له منصب لا يرتقى من حلومه * فكل علوم سطرت من علومه
على الفلك الاعلى علا ونجومه * طوى الله حجب النور عند قدومه
فيالو رأيتم كيف تطوى وتنحط

وقال النبى المصطفى وهو ذاهب * لجبريل هل من حاجة أنت طالب
الى الله قل ما شئت فالبر واجب * طرا ليلة الاسراء ثم عجائب
هنالك كان العقد والعهد والشرط

فبلغ ما أوحى اليه بحثه * على طاعة الرحمن فى طول مكثه
سمعنا أطعنا الامر وهو يبثه * طعنا صدوراً لم تصدق ببعثه
علونا به عزاً ونحن به نسطو

ونحظى به فى الحشر عند اتجاهه * الى دعوات الخير عند الهه
ونسقى فلا نظما غدا من مياهه * طمعنا بان نعطى الخلاص بجاهه
اذا الارض مدت والسماء لها كشط

فيا مثله فى وعظه حين انهضا * سعادة من يصغى فذاك الذى حضا
فكم من عيون من كرى الفكر ايقظا * طبيب لامراض العصاة اذا الضى
تفور وتغلى بالعذاب وتنغط

سماوى اخلاق حفى بجوده * تروحن منه الجسم عند صعوده
الى العرش فهو المصطفى من جدوده * طبيعة جود ركبت فى وجوده
له فى الندى أيد عوائدها البسط

تفى عرض الدنيا يبذل جواهر * وفاز بمجد قد علا ومفاخر
وساد بآباء كرام طواهر * طهارة أجداد وطيب عناصر
لقد طاب منه الاصل والفرع والرهط

سترنا بحب الهاشمى عيوبنا * به كفر الرب الرحيم ذنوبنا
جعلناه من كل الانام نصيبنا * طبعنا على حب الحبيب قلوبنا
وأضحى له فى طى أكبادنا ربط

أما والذى الاملاك للنصر حزبه * ومن لعاوم الكشف رقاه ربه
لقد زادنا وجدا بلا شك قربه * طربنا سكرنا نحن قوم نحبه
حببناه حتى حبه الطفل والسقط

ذوى الركب بالاحباب للمصطفى سرى * يزورون حقا خير من وطئ الثرى
ونحن من الاشجان والهجر والكرى * طرحنا الباس الصبر عنه فما ترى
سوى دمعة فى الخد من جرها خط

مدامعنا فوق الخدود تحدرت * وأكبادنا من بعده قد تفطرت
فديتك لو كانت عيونك أبصرت * طلول قبا من طيبه قد تعطرت
وطيبة فيها النور للعرش مشتط

له خبر صدق تزكى بخبره * لقد نال ما يرجو بكثرة صبره
على طاعة الرحمن في طول عمره * طوافا طوافا يا عصاة لقبره
فذلك قبر عنده يرفع السخط

يحق لنا بالمصطفى نتعزز * لان لواه في ذرى العز يركز
وأعلامه بالنصر والفتح تبرز * طوائف اخواني اليه تجهزوا
وكان لهم في لثم تربته قسط

ونادت حادي السير حتى يعيقهم * لاسقيهم دمعي وأقضي حقوقهم
وأفرش خدي حيث ساروا طريقهم * طلبتهم كيما أكون رفيقهم
فشطت بي الاوزار وانتزح الشط

ولما تلاقينا على غير موعد * وطاب لي المثوى وزال تنكدي
ودامت لي البشرى على رغم حسدي * طفقت أوالي نشر فخر محمد
لامحو ما الاملاك من زال خطوا

حرف الظاء

تجلى رسول الله للنور فانمحى * وأعرب عن علم الغيوب فافصحا
وقالت له الاعراب قولا ممدحا * ظهرت رسول الله من ينكر الضحى
فانت الذي للكفر والشرك غائظ

لك الارض أضحت مسجدا بين محفل * صفوفا كاملاك كرام بمعزل
وفخرك يا خير الورى غير مجهل * ظفرت بفخر لا ينال لمرسل
بعز علاك العرش والفرش لاحظ

رأى نعته في العرش حين تصفحا * وعاين حوت الارض حقا فسبحا
وجاء بنشر شبه زهر تفتحا * ظهرت رسول الله أضحى من الضحى
فنحن به الاعداء طرا نغائظ

بحير ينادي الركب عند عبوره * ظهورهم فيها سيوف ظهوره
أراد الذي سار السحاب بنوره * يكون على الكفار طول دهوره

شديد على الكفار في الله غالظ

فهذا المعلى الاصل والفرع والجنا * ومن لاله ظل على الارض مثلنا
ولا أثر لكن على الصخر من منى * ظهير لنا وهو المرجى لنصرنا
اذا انظرت شزرا الينا اللواحظ

يقول وقد زادت بغيظ تشوطا * أيا نار كفي لا تزيدي تغيظا
فلي أمة يرجون جاهي تحفظا * ظليلا ترى جاه النبي اذا الظى
تخاطب أرباب الخطا وتلاحظ

نبي بمعراج الجلالة مرتقى * الى سدرة المنتهى عن تحقق
بحق هواه انني في تعلق * ظمينا ظننا شفنا شوق مشفق
علينا ويرعى عهدنا ويحافظ

غدا تنظروا جاه النبي وعرضه * لمن بالمعاصي دنس الذنب عرضه
فيرفع عاص أو جب الرجس خفضه * ظماء غدا نأتيه نقصد حوضه
فنروى به يوما به الحر قائظ

رجونا رسول الله بعد مماتنا * شفيعا بفضل الله قصد نجاتنا
على طاعة يدعو لنا بثباتنا * ظلال لواء ظلة لعصاتنا
اذا النار منها للعصاة تغايظ

ذخرنا رسول الله يوم نشوره * اذا ما الثجاء الورى بسعيره
ترى آية الاعجاز عند ظهوره * ظلاما جلاه الله عنا بنوره
فيشفى به للمؤمنين المغائظ

باعجازه قد أثبت الله دينه * فقر به منه وجوه رطينه
وحثه في ظهره ليزينه * ظعونا اليه والفظوا الاهل دونه
فخاب عبد دونه الاهل لافظ

وشد مطاياه بصوم هجيره * ولاذ به مستعصما في مسيره
لقبر نبي قد تعالى بنوره * ظواهره تنبي بحسن ضميره

وفيٌّ على عهد وعقد محافظ

نبي غدا ستر الوجود بأسره * حوى ليلة القدر اعتناء بقدره
فكل امرئ منها يفوز بأجره * فطوبى متى تبدو لتقبيل قبره
متى أنا للزوار يوما أحافظ

هجرت الكرى مالك الذنب طيبة * وأهدى الى الدهر كل صعوبة
ببعد عن الهادي لكل مثوبة * فما لي متى يروى بمورد طيبة
متى طرف عيني قبر أحمد لاحظ

فيا فوز من أدى الى الله حجه * وشد الى زين القيامة سرجه
فذاك نبي شرف الله برجه * فعائن اخواني اليه توجهوا
وودعتهم والروح مني فائظ

أثرن صبابات له وتسهدي * أنخت مطي الدمع في خدي الندى
وهيجن شوقي لكن الذنب مبعدي * فلوم أنا كيف اللقا بمحمد
وعين عصت كيف الحبيب تلاحظ

فوا أسفا كم ذا أحيد عن الهدى * وأسلك مع علمي به سبل الردى
وعن باب خير الخلق أصبحت مبعدا * فعنت الى الاوزار ما حيلتي غدا
وقد جاء لي من عند أحمد واعظ

يحدث عن يوم علمت خطوبه * فلم أتعظ لما سمعت خطيبه
وقلت له لما رأيت نحيبه * فنوني بربي مذ مدحت حبيبه
يسامح عبدا لم تفده المواعظ

فنوحوا على العاصي المسيء بقبحه * ومن هو لم يسلك طرائق نجحه
ومن ليس يصغي للحبيب ونصحه * ظلمت لك نفسي غير أني بمدحه
أقاسم أرباب التقى وأحافظ

بمدح رسول الله تمحى جرائمي * ففي له كفارة عن مآثمي
وأسماؤه مقرونة بعزائمي * فلازلت بمدحيه أجلي تمائمي

وأمداحه عند الرقى والحفائظ

به خضت بحر المدح أعذب ماءه * وأجليت فيه حسنه وبهاءه
ونظمته كالدرار جو جزاءه * ظننت باني مذ نشرت ثناءه
يكون لفقري من غناه ملاحظ

حرف العين

أيا أمة الهادي الى كل حكمة * ومن نورهم تجلى به كل ظلمة
ومن برسول الله خصوا برحمة * عليكم بشكر الله يا خير أمة
نبيكم أعلى نبي وأرفع

وأبهى الورى خلقا وخلقا مجللا * وأوسعهم رأبه قد تفضلا
وأعظمهم قدراله العرش يجتلي * على علا فوق العلى يطلب العلى
وأسمى بوحي الله سرا يمتع

عوالمه من عالم الرزور جردت * وعنه وساويس الشياطين أبعدت
ومنه تبدت معجزات فأعجزت * عن يزسري يبغي العز يرفعودت
له الارض تطوى والمعارج توضع

وشاهده أعني البعير المشردا * وتخمير كوز كان في الركب مفردا
وايصافه بيت المقدس فاهتدى * علمنا بأن الله رقى محمدا
الى موضع ما فيه للخلق موضع

سماء سماء قد رقى بامينه * وجبا وأدلا كا اعظم شؤنه
على يقظة بالجسم من وقت حينه * عرى العرش حقا ماسكا بيمينه
ومن ربه يلقى الكلام ويسمع

وبالافق الاعلى تخصص نظرة * الى العرش والكرسي هابرهجرة
رقى بجناب العز لله حضرة * ... رأى ... عاين الله جهرة
بذاك ابن عباس يدين ويقنع

بلا جهة كانت ولا ثم طرفة * ولا أحد ... ... سعة
ولا

ولا تعتريه عند ذاك مشقة * عظيم له خلق عظيم وخلقة
على وجهه نور من الله يلمع
وأضحى له عرش المهيمن بارز * ولا ملك الا وعن ذاك عاجز
بقاء وفيــــه للمعالي غرائز * عطوف رؤف محسن متجاوز
حيي حليم ذو جلال مرفع
الى جنة الفردوس يدعو محققا * فمن لم يجب دعواه آل الى الشقا
ســــعيد بنصح العالمين تخلقا * عكوف على الاحسان والجود والتقى
وهل هو الا للفضائل مجمع
ترى أحدا يا طالب الفضل مدنا * فما قال لا عند السؤال ولا أنثنى
ولا كثر الاموال حرصا ولا بنى * عرى برئ عن ملابســة الدنا
له الزهد زاد والتورع مشرع
باريافه الامياه فيها مــــذوبة * وبالترب للاعداء منه مصيبة
وحيث دعا الاشجار فهي مجيبة * عجائبــه في المعجزات عجيبة
اليه يحن الجذع والضب يخشع
له معجزات باهرات نصونه * فما استطاع يا صاح الذباب يشينه
ومان يبالي والعلي يزينه * نبيا نراه صحبــــه ويمينـــه
أنامله من بينها الماء ينبع
باحمد دين الشرك قد زلزل زرره * به غيض ماء النهر وانفلك سيره
وكان على الكفار حقا ثبوره * علا بيت الاليلة الوضع نوره
وامسى به كرسي كسرى يزعزع
فاذا النادي والنسيب واجب * والمعامه نهدى لناولواهب
أيجمل عنه الصبر والعمر ذاهب * تق المطايا مع رجال نجائب
الى سيد للناس في الحشر يشفع
ترى لي الى قبر الحبيب انابة * رحيل لي مذهب ودنيا

فيامن لهم عند الحبيب مكانة * عهدت اليكم عندكم لي امانة
أداء سلام للحبيب يشيع

أذم شبابا لم أنل فيه طائلا * لبعدي عن الهادي لقد ظلت ناحلا
فلا عيش لي ان لم أبادره عاجلا * عفا الله عني كم أودع راحلا
اليه ومالي للحبيب مودع

ولما قضى الركب المجد ديونه * وراح الى الهادي وكل دينه
واقعدني ذنبي فاصبحت دونه * عرفت الذي قد حال بيني وبينه
ذنوب بها عمري العزيز مضيع

فيا نفس كم تقضي بنقص عزائمي * لقبر المرجي يوم رد المظالم
علمت الذي قد عاقني عن غنائمي * عواصف عصياني وقيد جرائمي
منعت بها عنه ومثلي يمنع

متى ينجلي عن وجه قلبي ذا الصدى * وأنجو به من موقع السوء والردى
وكيف وبالعصيان أصبحت مبعدا * عصيت فقولوا كيف ألقى محمدا
ووجهي باثبات المعاصي مبرقع

علمت ولم أعمل وما خفت ربه * وخالفته جهرا وخالفت محبه
فابعدني ذنبي وترك حزبه * عدمتك قلبي كيف تطلب قربه
وأنت كما تدري الى الذنب تسرع

[illegible]عت هواي ما اهتديت لنجده * وصرت أمني النفس [illegible]
[illegible]ات وقد عاينت ذنبي بقصده * [illegible] الله [illegible] الحبيب [illegible]
[illegible]

[illegible] الغين [illegible]

[illegible]
[illegible]

هو المسؤل والمأمول والقصد والمنى * هو المصطفى مستوجب الشكر والثنا
هو المجتبى المختار من خلق ربنا * غياث لنا ملجا ومنجا لمن جنى
به كل جان للجنان مبلغ

نبي أبان الحق بعد غيوبه * لكل الورى من بعد حقد حروبه
وما هو الا بعد فقر رضى به * غنى بما فى قلبه من حبيبه
وجيه عليه الله بالجاه مسبغ

وحق الهوى لا ارتضى غير حبه * ولا لذلى شئ حلا غير قربه
نبي يرى سر الغيوب بقلبه * غريم غرام فى محبة ربه
حليم كريم بالجلال مسوغ

لئن قيل بحر قد ترى البحر مزبدا * وان قيل صبح قد ترى الصبح مطردا
وأحمد من عظم الجلالة والندا * غمام اذا أعطى وبدر اذا بدا
وشمس بانوار الجلالة تبزغ

عزيز دعاه الله من فوق حجبه * ونجاه من أعدائه عند كربه
ومن مورد التسنيم أهمى بسحبه * غدت كفه تروى الزلال لصحبه
وكم نعمة من كفه كان يسبغ

وسيم المحيا يفضح الغيث فضله * ويزرى بفعل الشمس فى الارض فعله
لقد ملا الدنيا من الجود بذله * عزيز الندى كالغيث يسبغ وبله
ووبل جوده من وابل الغيث أسبغ

فما أخذته فى الفضائل وقفة * ولا صرفته عن ذرا المجد [illegible]
فكم قد أتت منه الى الخلق تحفة * فرائده جرد [illegible] رأفة
وحلم وتدبير [illegible]

على أعداء الله شد [illegible] * أنار معالى [illegible] بنور [illegible]
بحيث التقى الكفار [illegible] * غزا بجنود الله [illegible]
فأضحت دماء [illegible]

وحيث انتضى في ملة الشرك عضبه * وأعلن في الكفار بالنصر ضربه
ومهد للاسلام دينا أحبه * غلبنا به جيش الضلال وحزبه
وعذنا به مما الشياطين تنزغ

ولما التقى بالجيش عند مسيره * وأيد بالرعب امتثال أموره
فشاهت وجوه القوم عند ظهوره * غشينا ظلام المشركين بنوره
وباطلهم بالحق يعلى ويدمغ

وأرشد ركبا ضل من بعد تيهه * وردت له الشمس اعتناء بكنهه
وأعجب مما قد رأينا وشبهه * غزال الفلا والجذع حن لوجهه
وفي وجهه ماء الحياء مسوغ

أقول لحادي العيس في وقت سيره * خذ القلب مني يا بشير بأسره
وقل لي فاني مستهام بذكره * غليلي متى يشفى بتقبيل قبره
متى صحن خدي في ثراه أمرغ

اذا هب من وادي أحبتنا الصبا * بنشر أزاهير الاكنة والربا
طفقت أنادي أحمد امتطلبا * غرست بقلبي حبه زمن الصبا
فوالله ماعن حبه أتروغ

ولهت به من حسن صدق محبتي * وذلت لكن في التذلل عزتي
وقالت وقد أسبلت في الخد عبرتي * غرامي به فوق الغرام ومهجتي
تذوب وقلبي بالصبابة يلدغ

وروحي تلاقت في الغرب روحه * يذكرني ان هب ريح بروحه
تقول حديثا الاخنا في وقت وجده * غدا تلتقي الحجاج عند ضريحه
وفوق الثرى تلك الخدود تمرغ

اذا ما أتوا حرموا كوزرقهم * ونالوا خيارات من ترابا حوقهم
مشاة حفاة مسرعين بدموعهم * ينادي الى قبر النبي بشوقهم
وقد ذرفوا الا آبا الست أفرغ

على

على زمانى بالحوادث قد سطا * فعوقنى عنه وأبعدنى الخطا
وعمرى غرورا بالذنوب تفرطا * غصصت بزلاتى وقيدنى الخطا
وصاحب قيد أين بالقيد يبلغ

أروم انتهاضا والأيادى تقاصرت * وأبكى فبكاكا والذنوب تقاطرت
وأرجو خلاصا والمعاصى تواترت * غفلت عن الزلات حتى تكاثرت
شغلت بها عنه وعز التفرغ

فيا من عصاه وهو بالذنب مبعد * الى كم يراك الله يا عبد تقعد
أما تعلم أن الذى هو يرشد * غيور اذا زاغنا عن الحق أحد
فويلى فما غيرى عن الحق أروغ

شقيت بذنب كان فيه تلذذى * تعنى وقد ما كان منه تعوذى
فيا أجودا كن لى أنا المذنب الذى * غرقت ببحر الذنب أرجوك منقذى
وأرجوك لى سبل النجاة تسوغ

حرف الفاء

بدأت بمدحى كامل الوصف منشدا * أفرغ قلبا بالصبابة مكمدا
وأشرح صدرا ضيقا متنكدا * ولاحى نجاحى فى امتداحى محمدا
رجوت به جنات عدن تزخرف

اذ حشر الخلق الجميع [illegible] * [illegible] بالتعجيل ما بين دهمة
[illegible] * [illegible] المصطفى كل أمة
[illegible]

نحن الأولى والآخرون [illegible] * على الأمم الماضين والرسل [illegible]
[illegible] * [illegible] مثل الرسول الذى [illegible]
[illegible] العرش [illegible]

[illegible] * [illegible] من غيره وعد
وأعطى [illegible] * [illegible] شبه محمد

ولا مثله بين النبيين يعرف

لاهل جميع الارض فهو مقدم * وأهل السما حقا عليه تحوم

أنبهكم ان كنتم وعنه نوم * فمن ذا له الاملاك جيش مقوم

وجبريل يدنو بالجيوش ويزحف

أتانا بامر لم نجد عنه مهربا * وبالطعنة النجلاء أضحى مخضبا

وكم ردسهما للعداة مصوبا * فتحنا به الامصار شرقا وغربا

وقد قد أسيافا لها النصر يعرف

لاحمد تتلى في الانام محامد * أزيدوا ما غيره فهو زائد

له آية الكرسي بالنور شاهد * فلا مرسل قد نال ما نال أحمد

فاشفنوا وقولوا فاحمد أشرف

نبي على الرسل الكرام مكرم * وما مثله بين الانام معظم

نبي لرب الخلق كان يكلم * فعيسى وموسى والخليل وآدم

ونوح وادريس به قد تشرفوا

به الخضر ثم الياس فازوا بمشرب * ونجى به ذا النون عند التكرب

ولاذ به يعقوب بعد التغرب * فضلت رسول الله كل مقرب

فلا مرسل الا وراءك يردف

به يوسف الصديق ملك أمصرا * وأعطي به داود ملكا مكبرا

فيا أحمدا يا أحسن الناس منظرا * فسبحان من أعطاك عزا عن الورى

بدنيا وفي يوم المعاد يضعف

اذا قامت الاموات للعرض تحتذي * وقد ادنيت شمس الجحيم الذي

ونودي يا نار العصاة لتأخذي * فيشفع في كل الخلائق للذي

يكون لديه للشفاعة يعرف

فيا واسط العقد الذي هو كامل * لانت الذي لولاك في الدنيا عامل

رجاهك كل الخلق في الحشر شامل * فهذا الذي من أعطاك ما أنت آمل

ويرضيك

و يرضيك فينا حين في الحشر نوقف

فتسجد تحت العرش جهرا فتنجيا * وتشفع فيمن كان للنار قد نحا
وتنجي سكرانا من الخوف ماصحا * فذلك وعد الله في سورة الضحى
وما هو وعد الله ما هو يخاف

أيا من بكل المكرمات تخصصا * ويا من به ذنب العصاة تمحصا
اذا قمت تنجي بالشفاعة من عصى * فلا تنسني يا خير من وطئ الحصى
اذا النار للعاصي تنادي وتهتف

الا يا رسول الله هل لي وصلة * من الجاه اني قد عرتني زلة
من الفاضحات اللاء فيهن خجلة * فعندي ذنوب أرهقتني مذلة
عسى عز كم للذل عني يكشف

اذا قمت في يوم القيامة ذاهبا * الى الله من بين النبيين طالبا
فكن لي شفيعا قد أتيتك راغبا * فوالله اني مذنب جئت هاربا
اليك فأنت الكهف للكل تكنف

وأنت الذي تكسو الورى حلة الهنا * وأنت المرجى في شدائدها لنا
اذا جئت بالمرضى من عند ربنا * فخذ بيدي أنت المنجي لمن جني
و جان أنا عاص على النفس مسرف

ولكن حبي للنبي مكفر * لوزري وزلاتي بلا شك يغفر
فاني له عن ضعف حالي مخبر * فقير ومحتاج عديم ومعسر
تصدق على المحتاج زاد التلهف

لجدواك هذا العبد مد عيونه * يروم نوالا لا يخيب ظنونه
ومن عليه كي يوفي ديونه * فقد بسط الجاني اليك يمينه
فمن عليه لم تزل تتعطف

فانت لنا في جنة الخلد رافع * وللنار عنا في القيامة مانع
وعنا لسوء الفعل لا شك دافع * فمثلي من يجني ومثلك شافع

بجاهك ياخير الورى أتشرف

عصيت الهى فى الصباح وفى المسا * وقلبى عن تذكاره بدا قسا
فيا أحمدا كن لى شفيعا من الاسى * فبينى وبين الرب وحشة من أسا
فكن لى اذا ما الارض فى العرض ترجف

﴿حرف القاف﴾

بحقكم ويا من لهم حسن مقصد * بصدق رسول الله فى كل موعد
ومن بمعاليه حوى كل سودد * قفوا واسمعوا وانطقوا بمدح محمد
رسول صدوق عن هوى ليس ينطق

أياديه قد مدت علينا وظله * وأقواله الصدق وفى العدل فعله
هو المبتدى فى الفضل لا شئ مثله * قديم بدا قبل النبيين فضله
فان قدموا وابعثا فى الفضل يسبق

ثغور الامانى بالتهانى نواطق * ووجه الرضا طاق لاحمد ناطق
نبى على كل النبيين فائق * قضى الله ان لا لحق الرسل لاحق
ولا أحد منهم لاحمد يلحق

اذا شئت ان يهديك ربك عدنه * ويعطيك فى الدارين يا صاح أمنه
توسل به واعمل بما قد أسنه * فسر أنا أحادينا جماداً أنه
عليه لواء الحمد فى الحشر يخفق

على كل خلق فضل الله نعمته * وأ[illegible] [illegible]
وقربه حبا وعظم وقته * قيام لله الاله لانه [illegible]
ومن حوله صفوا وحفوا وأحدقوا

على الناس طرا أسبغ الله فضله * وأكرم مثواه وأرسع راه
فن ثمرات أشبع الجيش كله * [illegible]
قديما ولا فى آخرهم ويفتاق

رمت للشياطين النجوم سماؤها * بمولده والارض طاب هواؤها
فلا عـلة الا ومنـه شـفاؤها * قواه بتقوى الله شـيد بناؤها
وكان مع التقوى من الله يشفق

بني الدين بالتقوى لناه من أساسـه * ونكست الاصنام يوم نفاسه
وساخت أيادي الكفر من عظم باسه * قوي ولكن لـين في أناسـه
رفيق ولكن بالمساكين أرفق

وردي دابانت وأشبع عسكرا * بعـدو شاة كل ذلك قد جرى
وكم معسر قـد جاءه متيسرا * قريب لأرباب الحوائج ما ترى
لاحد حجابا ولا الباب يغلق

يجود بدنياه لمن جاء عاجلا * كذلك في الاخرى لمن راح آجلا
قال رأينا مثل أحمد نائلا * قضاء جرى ان يدخل الخلد أولا
كما أولا عنه الثرى يتشقق

يجيء الى الميزان يجبي مولها * ويهدي الى الفردوس من كان تائها
على جاهه الرحمن أضحى منبها * قـل الحق هـل تدري لاحـمد مشبها
فبادر وقل لالا فانك تصدق

بطيبة بدر برجه صدر مسجد * تباهي به الارض السمـاء ونغتدي
على كل مخـلوق بفخر مؤيد * قرى طيبـة طابت بطيب محمـد
ومذ حل فيها فهي بالمسك تعبق

مدينتـه فاسرنت بامور ره * قواعدها قد أسست لظهوره
بها روضة من جنة بحضوره * قصور رجاها مشرقات بنوره
بلى منه نور الغرب والشرق مشرق

خذوا اليها أيا الناس واخضعوا * وللمصطفى فاحـدوا المطايا وشيعوا
ولوذوا به مجـاري وضرعـوا * فباب قبا أموا لطيبـة أسرعوا
بأحمد لوذوا تسعدوا وتوفقوا

هنيألكم يانازلين على منى * آتيتم ضيوفا فابشروا لكم الهنا
فمن حل بيت الله أصبح آمنا * قصدتم الى خير الورى نلتم المنى
فبالله عزونى فانى موثق

بحقكمو ان زرتم من هويته * فنبوه عنى بالذى قد لقيته
من البعد والاشجان كلا حويته * قعدت وسرتم أى ذنب جنيته
فقيدنى عنه وغيرى مطلق

بخلفى له أصبحت عنه أخلف * تعوقنى عنه الذنوب وتوقف
فتى متى عمرى على النفس مسرف * قليل التقى عاص مصر مسوف
غريق أنا بالمصطفى أتعلق

على فنوحوا قد عرفت اعاقتى * عن المصطفى حتى حرمت زيارتى
وكيف احتيالى ياعليم بحالتى * قسا القلب مما قد توالت اساءتى
فكن شافعى مازلت بالحاق ترفق

لحانى زمانى فحج فعلى قادلى * وشرخ شبابى بالمعاصى جادلى
وظلى لنفسى آخر العمر عادلى * قدمت على الاخرى وماثم زادلى
سوى حبكم انى به أتوثق

فياسادتى منوا على بفضلكم * وجودوا على المشتاق يوما بوصلكم
فانى وان كنت المعنى بحبكم * قنعت بما قد حل من نشر مدحكم
فان قليلا منه للذنب يمحق

عجزت عن الاوراق حين كتبته * وذلك شغلى للمديح جعلته
وما أباه وف عشر ماقد قصدته * قصورى عن مدح الحبيب عرفته
ولوان سبعا من بحار تدفق

حرف الكاف

ألا أيها الزوار من غير موعد * ومن بهم الاملاك حفت بمسجد
خذوا وانقلوا عنى فانى بمنشد * كلفت بامداح النبى محمد

الا فاسمعوا ماعن فضائله أحكى

له آية الفيل اذ تولى لاجله * وصد عن البيت المصان لفعله
ونادى مناد فى السماء لفضله * كبير جليل مجتبي فوق رسله
فها هو بين الرسل واسطة السلك

فولده ينبيك عن عظم خطبه * بدا بيديه ساجدا نحو ربه
مشيرا الى نحو السماء لقربه * كدارة بدر وجهه بين صحبه
أيخفى على النشاق رائحة المسك

له سرة مختونة بحماية * فمن وقته ابليس فرلغاية
لاجل حبيب قد حبي برعاية * كسا الله ذاك الوجه نور هداية
فدل به امن ظل فى ظلم الشرك

تسمع فهذا الوصف يا صاح وصفه * به بين محيق المسك والطيب عرفه
ويخجل وبل الغيث فى البذل كفه * كريم حليم آخذ العفو عرفه
متى واجه الجانى يواجه بالترك

حليم فلا حلم يوازن حلمه * به الله فى التنزيل قد قرن اسمه
و بالرفق والتشديد أظهر علمه * كذا كان لا حلم يقارن حلمه
ولا هدى فاق الناس بالهدى والنسك

على فضله طول الزمان اعتقادنا * فليس سواه فى الوجود مرادنا
لتصديقه فى البعث أدى اجتهادنا * كاجدما فى الرسل هذا اعتقادنا
ولا شك هل فى الشمس فى الظهر من شك

أتى والورى فى افك كل ضلالة * فلاحت به فى الخلق ألف دلالة
وأفعاله تزكو بصدق مقالة * كمال جلال فى علو جلالة
له هيبة ذلت لها هيبة الملك

فعنه لنا الاحكام بالعدل أورثت * وعنه لنا كل النبيين حدثت
بان له كل الشرائع أبعثت * كانا به فى الحشر والرسل قد جثت

وأجد في جاه يجل عن الدرك

له صفة الأملاك وهو كذاتنا * وحاشاه عن شبه كمثل صفاتنا
نبارك من يمحو به سيآتنا * كفيل اليتامى عصمة لعصاتنا
هو الستر في الدنيا وأخرى من الهتك

فلولا النبي ما أسبل الله ستره * ولا حل ذا قيد ولا فك أسره
الا فاعرفوا يا أيها الناس قدره * كثير العطايا يتبع العسر يسره
يبادر أسرى الضيق والضنك بالفك

وخير في الدنيا خلود ائلم يرد * وفي الخلد فاختار النعيم الى الابد
يجاور فيها الواحد الاحد الصمد * كفاه من الدنيا كفافا ولم يرد
ولا مال حاشاه لمال ولا ملك

وما كانت الدنيا له من مراده * فما زاده منها قط فوق اقتصاده
ولا اختار منها شبعة لفؤاده * كراكب بحر ما حوى غير زاده
يخفف أثقالا ليسرع في الفلك

الا فاعلموا يا اخوتي لما آلنا * فدنياؤنا قد صرحت بارتحالنا
الا فاتركوها وافكروا في انتقالنا * كذلك أرصاما فيا سوء حالنا
جئنا ثقيلا كيف بالله لا نبكي

بكينا غرقنا في دموع غزيرة * على ما تزننامن ذنوب نظير
فاعيننا بالخوف غير قريرة * كشفنا ستورا عن عيوب كثيرة
ولولاه عوجلنا من الله بالهتك

تجلى به الدهر الذي بان زوره * بما جاء من حق تجلت أموره
فجدوا اليه السير قد لاح نوره * كرهنا زمانا ليس فيه نزوره
فسيروا بنا نسعى الى القمر المكي

فيا قمرا قد أسعد الله نجمه * وادامه برج القلوب برقمه
وأغرب في أعلى المراتب اسمه * كلاما له قبرا قد حواه وضمه

لقد

لقد ضم مولى العرب والعجم والترك

حلوت معانيه فيانفس فالحظى * وجدى اليه سرعة وتيقظى
وخلى المعاصى كم كذا تتنقضى * كفاك من العصيان يانفس فانهضى
اليه وخلى كل شاغلة عنك

نبي أتى بالحق بعد اشتباهه * فلا تغفلى لا تطردى عن مياهه
واياك غمض الطرف بعد انتباهه * كسبت ذنوبا مالها غير جاهه
فذاك الذى يرجو المصر على الافك

يحق لدمعى ان تحل له العرى * لأبكى على ما كان منى وماجرى
زمانا طويلا قد عصيت مسترا * كتمت عيوبى والاله لها يرى
فانه ولم يشفع فلى موقف مبكى

زمانى تولى فالزمان مضيع * ووجه شبابى بالمعاصى مبرقع
ومالى سوى خير البرية يشفع * كما انه عند الاله مشفع
فارجوه ينجينى من الموقف الضنك

﴿ حرف اللام ﴾

دليلى شوقى للحبيب يطول * وفى أضلعى نار الغرام تجول
وعندى حديث عن علاه أقول * لمن بالعلى فوق السماء حلول
يناجى بليل والانام غفول

فهذا فخار للحبيب محمد * ورفعة شأن للجناب المؤيد
ومجد رفيع فى نهاية سودد * لسيد سادات النبيين أحمد
له كان فى نور الحجاب نزول

به الله أوصى فى الزبور المجدد * كذلك فى قرآنه المتأبد
وانجيل عيسى شاهدا بتأكد * لتوراة موسى فاسئلوا عن محمد
يقال لكم ما للحبيب عديل

خواطره عن كل عيب مصانة * صدوق ولوان الحديث مجانة

فريد عـديم المثل فيـه اعانة * لكل رسول مـنزل ومكانة
ولـكن ما مثل الحبيب رسول

حبيب حباه الله بالرحب والهنا * وتوجـه تاج الـكرامة معلنا
ووطا له فرش البهاء بلا عنا * لحضرة قـدس الله أحمد قد دنا
وناداه منها فالهناء جليل

أياذا الذى أهـدى الى الحق خلقنا * ومن قد أجبناه بلا شك وصلنا
ومن قد منحناه من القرب فضلنا * لك الجاه والمجـد المرفع عنـدنا
تدال علينا ما علاك قليل

بعثناك للخلق الجميع رسولنا * لتهـديهم بعد الضلال سبيلنا
وتنشر فيهم كل وقت جميلنا * لئن كان ابراهيم أضحى خليلنا
فانت حبيب عندنا وخليل

أيا من تحاشى عن بعاد وعن قلى * ومن وجهـه عن وجهنا ما تحولا
ومن للمعالى عندنا قد توصـلا * لعرشى تقدم وادن واقرب الى العلى
وسلنى فانى بالعطاء كفيل

خزائننا قد سلمت لك بالنـدا * وآياتنا قد أحكمت لك بالهدى
وأملاكنا تدعوك بالرحب والندا * لقد شرف الله النبى محمدا
بما لا اليه للانام سبيل

سرايا عند العرش فى الفرش أوضحت * وقد حررت ألفاظها وتصححت
وغاية هـذا الـكون فى ذلك انمحت * لمسراه أبواب السموات فتحت
ومولى تجلى والحديث يطول

فقـد داره رب العباد يجـله * وعنه كلام الله قد صح نقـله
فمن أين بين الرسل يا صاح مثله * له فضل كل الرسل بل زاد فضله
فـاسئلتموعن فضل أحمد قولوا

أيا أحـمدا باب الجنان فتحتـه * وعلمتنا علما عظيـما علمته
وفضلك

وفيه لك فينا كل حين نسرته * لواك يظل المرسلين وتحته
لعيسى وموسى والخليل مقيل
على الخلق كل الرسل بالفضل قد علوا * وقد رفعوا فوق الانام بما تلوا
قلوبهم بالعلم والذكر قد جلوا * لرب العلى رسلا على الناس قد علوا
وأحمد يعلو فوقهم و يطول
اليه والا لا تشد الرواحل * وعنه والا فالمحدث ذاهل
ببدر الدجى ان قيس فالفرق قائل * لبدر الدجى نور على الخلق آفل
وليس لنور الهاشمي أفول
فآياته فى كل وقت ظهورها * وأنوارها فى كل قلب عبورها
فما الشمس شئ والخسوف يزورها * لشمس الضحى نور ولكن نورها
يحول ومانور الحبيب يحول
فكم رد عقلا كان قد ماتقلصا * وكم قد شفى بالكف حقا مبرصا
وفرج قلبا بالهموم تنغصا * لعناه آيات بها سبح الحصى
وتبرئ مرضى والزلال تسيل
شهدت بان الله قدس روحه * وشرف من ينشى ويروى مديحه
تقول المطايا حين تنشق ريحه * ليهنيكمو يازائرين ضريحه
ثوابكمو عند الاله جزيل
له جنة الفردوس ياقوم أزلفت * وزينت الحور الحسان وأوقفت
تناديكمو والكم قد تشرفت * لكم أصبحت جنات عدن تزخرفت
وظل بها اذ زرتموه ظليل
وما حيلتى بالبعد والهجر والجفا * أرانى بذنبى قد منعت من الشفا
لعمرى أظن البعد عنى ماخفا * لقيد ذنوبى كنت عنه مخلفا
فعندى ذنوب قيدهن ثقيل
ألا يارسول الله من يسعد الشجى * ومن لعلاء غيرك الصب يلتجى

دعونى أناديه اذا ضاق منهجى * لجاه رسول الله فى الحشر ارتجى
فظنى وحق الله فيه جميل
نبى جاه الله حقا تميزا * و بالزهد للجنات حقا تجهزا
ولما رأيت المدح فيه تعززا * لهجت بمدحى فيه لا بدمن جزا
دخيل أنا ما خاب فيه دخيل

حرف الميم

أحبتنا انى مدحت محمدا * ببعض الذى فيه من الفضل والندى
فقلت وما قولى لعلياه مبتدا * محياك يا خير البرية قد بدا
بحا كيه بدر والصحاب نجوم
وكفاك فى محل الزمان غمائم * واخمص نعليك الكرام كرائم
وقلبك عند العرش والجسم نائم * مدحتك لا انى بمدحك قائم
ومن ذا باحصاء الرمال يقوم
لك الله أهدى جبرئيل معلما * فلم تشتكى فى الدهر يوما تالما
صبرت عن الدنيا فرحت مسلما * مقامك أعلى فى مقام مكلما
دليل بان الشأن منك عظيم
أتيت وأهل الشرك يأتوا المحرما * وحبل الهدى من بينهم قد تصرما
فرحت ولم تستسمن المتورما * مناجى ببطن العرش قمت مكرما
يناديك من منه الدنو تروم
أيا من علا فى صهوة العزم مذ نشا * وأكرم من يعلو البراق ومن مشى
وأفضل من يطوى على حبه الحشا * ملكت عنان العز قدرا كما اشا
لك الدهر عبد والزمان خديم
قدمت على الاملاك للعز تجتلى * فما ثمت برابا ولا سترمسبلا
سمعت الندايا ذا المكارم والعلى * منحناك حبا ما منحناه مرسلا
فانت على المولى الكريم كريم

أيامن أذقناه حلاوة شكرنا * ومن قد رفعنا ذكره عند ذكرنا
ومن قد هدیناه الرشد لسبلنا * مكين لدينا أنت فاصدع بامرنا
الا فاقض قد أمضى القضاء حكيم

وقم بمقام العز فهو محلنا * وقل ماتشا فالفضل والعدل فضلنا
فانت الذي يهدى لعليائك فضلنا * محونا بك الاديان لو عاش رسلنا
لجاءك عيسى تابع وكليم

نبي ترى الآيات طوع الرسمه * فآدم حقا قد تشفع باسمه
عرفناه بين الانبياء بوسمه * محمد للكرسى أسرى بجسمه
وفى الحجب أمست للرسول رسوم

تمشى على فرش الجلالة والبها * وصلى برسل الله فى حضرة النهى
وسار على أعلى مقام من السهى * مسامره جبريل حقا اذا انتهى
الى بحر نور ليس فيه يعوم

توقف مرعوبا من الخوف مرعدا * فلم يستطع يخطو بها مترددا
فلما رأى مالا يطيق وشاهدا * ملا قلبه نورا فنادى محمدا
تقدم ودعنى قد دعاك عليم

فناداه يا جبريل عنى تقعد * وتتركنى فردا الى أين أقصد
فقال له عند الوداع محمد * مقامى معلوم وها أنت أحمد
وربك تبدو من لدنه علوم

لانى أخاف النور أحرق بينه * فسر فيه نشريفا لكيما تزينه
فسار ولم يبلغ علاه ظنونه * مشى وحده والحجب ترفع دونه
واملاكها تسعى له وتقوم

فودع بلدان العوائد قطرة * وسافر بادآن الخوارق سفرة
الى الله من بين النبيين نخرة * ممشى على الافلاك يقصد حضرة
بها الله ساق والشراب قديم

ودارت له عند الخطاب مباحث * وحسن وعقل ثابت و بواعث
فناهيك من وقت به الحب لابث * محب ومحبوب وما ثم ثالث
وقرب و وصل للحبيب يدوم
تجلى له أجلى عن القلب رينه * وناداه ياعبدى فدعيونه
اليه سريعا ثم كل دينه * متى تجمع الايام بينى و بينه
فشوقى اليه مقعد ومقيم
تيممت حيا فى استماعى ذكره * وقد ذبت وجدا مذ تنسمت عطره
نبى كريم عظم الله قدره * منائى من الدنيا أقبل قبره
وأبكى ذنوبا بينهن أهيم
أخاف على نفسى تؤول الى الشقا * ولم لاوقد أصبحت عنه معوقا
ولالى بشير بالتواصل واللقا * مشيبى علا فوق الشباب بلا تقى
فيامرسل للؤمنين رحيم
أجرنى اذاروحى تكاد تجنى * وكن لى اذاما الارض تنوى ترجنى
وجدلى اذاجلدى بفعلى يحجنى * حبيب للك البارى فسله ينجنى
اذا برزت للجرمين جحيم
فانك يوم الحشر حقا سراجه * وكل نبى أنت فى العز تاجه
وكل حزين فى هواك افتراجه * مريض المعاصى فى يديك علاجه
فعجل علاجى اننى لسقيم
ضعيف و بالعصيان أصبحت مولعا * وثوب حياتى بالذنوب مرقعا
فمن أجل هذا أذرف الدمع أربعا * مضى العمر ياخير الانام مضيعا
عبيدك يأتى الحشر وهو عديم
ذخرتك ياخير الانام لوحدتى * وذلى وفقرى وانقطاعى وغربتى
وأرجو يقيل الله بالمدح عثرتى * مديحك ذخرى ثم زادى وعدتى
ليوم به يجفو الحميم حميم

حرف النون

علقت بحبل من مدائح أحمد * أمنت به من حادثات التنكد
وقرت من النيران ذات التوقد * تجاتی فی مدح الحبيب محمد
رجائی به عفو وفوز وغفران

أمين لوحی الله للوصل مصطفى * حبيب حباه الله بالجود والوفا
صفى عليه باطن الخلق قد صفا * نبی نشا ما بين زمزم والصفا
أضاءت له بالشرق والغرب بلدان

ه انهل صوب المزن سبعا بغيثه * فلما اشتكى الاضرار جلى بغوثه
رأحلى الذی يبغى بفور رابيعثه * فما شرفاق الارض من قبل بعثه
وكم هتفت بالبعث جن وكهان

بشيره فی الخافقين بقربه * بدو مسرات حوال برحبه
وفيها حنوف للزبيم وحزبه * تبی ملك كسرى منه آمنته به
وشق له فی ليلة الوضع ايوان

وأقبلت الاملاك تدعو برفعه * اليه عسى يحظون منه بنفعه
يهنون قوما يقتدون بشرعه * تقلنا من الاخبار ان بوضعه
أضاءت له بالنور بصرى وكنعان

فنزه عن شين النفاس بجاهه * وعن ثقل فی الحمل خوف اشتباهه
فكل نبی نفره لم يضاهه * ثم جاء مختونا ختان الهه
لكی لا يراه حين يختن انسان

حليمة أبدت عن لباها غرائبا * وعن ثدی شاة لم تكن قط حالبا
ميرأتان ليس تحمل راكبا * نعنالله فی المعجزات عجائبا
يسير بها بين الخلائق ركبان

وبارك فی عين غار وتمرا * وبيضة تبرحين سلمان أعسرا
فوفاه منها دينه وتحررا * تحدث أن الماء فی كفه جرى

الى ان كفى وانفلق وانكف عطشان

وفى نقض عهد فى الصحيفة سطرا * دليل عليه أنه سيد الورى
فلله انسان به قد تبصرا * نروى حديثا أنه كان من ورا
يرى كل من يدنو و يعلم ان بانوا

وموؤدة قد كلمته و وسمها * لعمرى مايخفى ولا ينكر اسمها
فما بالها من قبل ما جاء علمها * ترى الشهب تبدى للشياطين رجمها
ومن قبله ما كان يرجم شيطان

الا فاسمعوا مدح الحبيب و بادروا * اليه و بالارواح ياقوم خاطروا
نبى لرب العرش فيه سرائر * تنام وتغفو وهو فى الليل ساهر
وان هجعت عيناه فالقلب يقظان

وأمته قد شرف الله فعلهم * وأعلن قدما فى الخلائق فضلهم
وعظمهم دون الورى وأجلهم * نسود بمن ساد النبيين كلهم
وأعلى له دنيا على الخلق ديان

له كل شئ فى البسيطة قد نما * فما خاب عبد نحو عليائه سما
وجيه نبيه قد حاز صبغة الحمى * نجى ولكن فوق سبع من السما
لقد خصه بالحب والقرب رحمن

بدا فى كمال الحسن يعلو كماله * الى العرش والكرسى كان اتصاله
فكل جمال فى الوجود جماله * نضير منير الوجه باد جلاله
عليه من العز الالهى تيجان

له العز طرف مرسل بعنانه * يبلغه للامن فوق مكانه
ونحن جميع من لظى فى ضمانه * تحف به يوم الحساب لشانه
فثم له شأن اذا عظم الشان

اذا همت النيران غيظا باهلها * وألقت عليهم من سرابيل مهلها
ولم تنج منها ذات حمل بحملها * نرجيك ياخير البرية كلها

لبوم

ليوم بروز النار والرب غضبان

فتبعدها عن ذاتنا وتقلها * وتبقى تنادي أمتي طار عقلها
هلوا فتاني والخلائق كلها * تجر ذيولا بالذنوب وحملها
اليك ليغشانا من الرب غفران

قدمت على كل المعاصي شجاعة * فعمري لا أخلو عن الذنب ساعة
ومن شرها لم أرض يوما قناعة * نجا كل عاص نال منك شفاعة
وعبدك عاص مثقل الظهر حيران

خليط المعاصي والبوائق والعصا * وعن باب مولاه باوزاره قصا
أنجو وندم يرجو بذلك خلاصا * تشاطره بين الذنوب وكم عصى
نفذ بيد العاصي فكم لك احسان

أرى عين قلبي عن طريق الهدى عشت
ونفسي طول الدهر بالذنب قدقست
وقد غالطت ابي وقلبي ساعتت * نسيت اساآتي وفي اللوح أثبتت
فكن لي اذا القسط يوضع ميزان

وحقكمو اني بحبكمو غني * عن المال والاولاد فهو يزينني
خصصت به دون الانام وانني * نشرت ثنا كم على البشر يثني
يبشر بالرضوان في الحشر رضوان

حرف الواو

جمال رسول الله للخلق كعبة * به طافت الارواح وهي شجية
أدور بقلب فيه خوف وهيبة * وحق الذي طابت برياه طيبة
فسرنا اليها البيد من أجلها نطوى

وأشواقنا تحدو ببذل نفوسنا * ونطرق اجلالا لاله رؤسنا
وتجهر في امداحه لجليسنا * وتحدو بذكراه الحداة أعيسنا
فترقص بالبيداء من طرب الحدو

فبالله يا حادي اذا ما أتيتها * وخففت عنها ثقلها ورعيتها
ترى وجدها بين الاباطح قوتها * وأسواطها أشواقها ورأينها
تحن وتبكي وهي للمصطفى تهوى

وتبدي دموعا بالعقيق دقائقا * وتلوى أعناقا تروم تعانقا
وتنثر دمعا حين تخطو تسابقا * وأرجلها تبغي يديها تلاحقا
وأكوارها تزهو من شدة العدو

بلذ لها بين الانام افتضاحها * بحب رسول الله فهو افتراحها
وتأتى بالدمع المصون انشراحها * ويشغلها بعد الغدو رواحها
فلا شغل الا بالرواح وفي الغدو

فتدني بطول السير ما كان قد قصي * وترفل في واد العقيق تخصصا
وتحمل للهادي باكوارها العصا * وتشتاق من في كفه سبح الحصا
وفاض بها ماء لاصحابه مروى

له دعوة عند الاله مجابة * أما الركن لباه وفيه صلابة
وكلمه عذق ووحش ودابة * وظلله من حر شمس سحابة
تسير وتلوى حيث ما احد يلوى

وأم جميل حين مرت برسمه * عمت بيقين من شواهد جسمه
وناداه جهرا الاحالة باسمه * وخبره لحم الذراع بسمه
وأهوت له الاشجار في الخبر المروى

مشى البكر من بعد الوقوف بسوقه * وأخبر حيرانا بوضع نوقه
وبارك في عيش نما في فريقه * وصار أجاج الماء عذبا بريقه
وكم آية في الارض بانت وفي الجو

وجج على جرح فبان اشتباهه * وأبرأت الملسوع حقا مياهه
نبي عظيم للعظيم اتجاهه * ومن يرتجى عند المهيمن جاهه
وفي ليلة المعراج عن ربه يروى

على الملاء الاعلى يرقيه ربه * ويوحى اليه كل شئ يحبه
ويدنيه منه عن يقين محبه * وأقرب من قاب لقوسين قربه
لقد قام بالاكرام فى الموقف العلوى

وجملة هذا فالعلى قد اعتنى * بعلياه حتى نال من ربه المنى
تقرب قربا أعجز الناس فى الدنا * ولا ملك يدنو الى موضع دنا
ولا مرسل من ذا الموقف يأوى

ولما انتهى فى المنتهى بتأكد * وطاح وراح الكون حل بمقعد
وجاء الى الكرسى من غير قائد * وهل هو الا واحد بعد واحد
له سيرة فى طى أسراره مطوى

ولم يأت رب قد علا بمثاله * ولادل انسانا كمثل دلاله
أباح له قربا بطول وصاله * وأوحى الذى أوحى لعبد جلاله
ولباه بالحسنى وعومل بالعفو

وقال له من كنت أنت رسوله * فانك للفردوس حقا دليله
فولى مسرورا وطاب نزوله * وما مات الا والجليل خليله
أعز كل الرسل سيدنا يحوى

لئن كان عيسى يبرئ الكمه طبه * فاحمد يشفى الصدر بالنور قربه
ويعطيه فى الخلد الوسيلة ربه * وعزة ربى ان قلبى يحبه
ولى سكرة بالشوق جلت عن الصحو

ترى ومتى أحظى بقربك آمنا * لابلغ ما أرجوه من القصد والمنى
وانى من الوجد المبرح فى عنا * ودمعى على خدى يصب وها أنا
مع الشوق والاشجان والدمع فى غزو

وقلبى بها تيك الديار متيم * ووجدى عليها كل وقت مخيم
وحبل وصالى بالبعاد مصرم * ولا صبر ان الصبر عنه محرم
فعندى له شوق وشجو على شجو

وكيف وقد أصبحت بالذنب دونه * بعيدا وماأ كنا . بالحج دينه
وعمري أنوي ان أقضي ديونه * ولكن ذنبي حال بيني وبينه
متى توبتي تقضي ويمحو التقى هوى
فمن سوء فعلي هدني الدهر بالنوى * وقد هدني جملة الحيل والقوى
فواحسرتي كم ذا أميل مع الهوى * وواخجلتي من صاحب الحوض واللوا
اذا لم أبادر سطر ذنبي بالمحو
فأحرم فورا قاصد الاتجاهه * وأجعله لي الذخر عند الهه
لعلي أسقى شربة من مياهه * وأسعى لمن تسعى العصاة لجاهه
فيارب بلغني زيارة من أنوى

حرف الهاء

أحبتنا من كل واد تجمعوا * ومن قدرهم قدر عظيم مرفع
ومن لهم في فضل أحمد مطمع * هلموا الموا أسرعوا واوتسمعوا
مديح الذى أم السما وعلاها
ومن ذكره فوق السماء مخلد * ومن أمره في الارض بالعدل يحمد
ومن لنجاة الخلق للحق يقصد * هو السيد الهادى الحبيب محمد
له رفعة عم الانام علاها
كتمنا هواه في سرائر صدرنا * فباحت دموع العين منا بسرنا
ودمنا عليه كل وقت بسكرنا * هدى الله هادينا ومؤثر رشدنا
لحضرة قدس ماسواه أتاها
فأبصر ماقد كان عنه مغيبا * وكل الذى عن غيره قد تحجبا
وقالت له الاملاك أهلا ومرحبا * هنيأ هنيأ ياحبيبا مقربا
ومن حل في متن السماء ذراها
فخارك في طول الزمان مؤيد * ومدحك حصن للمعالي مشيد
تهنأ بما أعطيته يامحمد * هموم ك زالت كف بهتم سيد
تجلي

تجلى على حب الجلال جلاها

وفاز بوصل ثابت وتودد * وقرب وعز دائم وتأبد
تفرد فردا عند فرد ممجد * هنا بان فضل الهاشمي محمد
فما شرفا في أرضها وسماها

أما الله رقاه على كل سيد * وزكاه في أخلاقه والتهجد
وولاه بالمجد الاثيل المخلد * هل المجد كل المجد الالاحمد
رسول كريم ما علاه يضاهي

له جاءت الكفار قصدا وموهوا * بليل وقد أبدى من الغرب صحوه
وأطلع بدرا كل الله ضوءه * هوى قمر وانشق نصفين نحوه
وكم آية قد أمها ورواها

رأت سرحة الوادي جهارا جبينه * نفرت له طوعا تعظم دينه
وخصصه الرحمن فردا بكينه * هلاله بل بدر ترى الشمس دونه
فمن نوره نارت ونار ضحاها

واشراقه في حندس الليل دائم * يقوم شفيعا الذي هو نائم
ويظما لبيلاوا له وا هو صائم * همعنا وغمنا وهو في الليل قائم
يناجي فينجي من عذاب لظاها

يقول الهي أمتي وهو راكع * أجرهم من النيران انك سامع
دعاء الذي يأتيك وهو مسارع * هفونا لهونا وهو عنا مدافع
فكم فتنة عنا الشفيع نفاها

ولما رأيت الطرف أومابغمضه * وطرف شبابي قد تولى بركضه
ودهري رماني بعد رفع بخفضه * همت أدمعي شوقا لتقبيل أرضه
ترى قبل ان أفني أذو رباها

فلولاه ما حنت حمام لخدنها * ولا صدحت ورقاء من فوق غصنها
ومن شغفي بالساجعات ولحنها * هويت هوى نجد وذاك لانها

تمرعلى وادى الحبيب هواها

فتحمل للمشتاق روح حبيبه * فينشقها من وجده بنحيبه
ويهدى سلاما طيبا لكثيبه * هوى طيبة هل طاب الا لطيبه
وهل فاح الا من شذاه شذاها

اذا مابدت للنوق فى السير يثرب * تراها تطيل الرقص شوقا وتضرب
وتنشق من أرياحها حين تشرب * هبوب الصبا من أرض طيبة طيب
فلله ما أحلى هبوب صباها

لقد ضاقت الدنيا على بعرضها * ترى ومتى نفسى تفوز بحظها
ومن طيبة تحظى بتكميل فرضها * هتكت ستور الصبر عن اثم أرضها
فمحبوب قلبى فى عزيز ثراها

أيا سعد كن فى حبه لى مسعدى * وكن لى الى نجد بحقك منجدى
لانى غريب طول دهرى مبعد * هجرت التقى واخجلتى من محمد
فقد كان أوصى مهجتى بتقاها

أقول لنفسى حين سطرت نظره * وفى مدحه أرجو من الله أجره
فكان كروض فيه ينبت زهره * هجرتك نفسى لم تعدیت أمره
عدمتك من نفس تريد شقاها

أيا نفس توبى واقض لله دينه * فكم تجهلى ما ان تدينين دينه
كفاك من العصيان قد حزت فنه * هلكت ففرى للشفيع لانه
ملاذ به يرجو السقيم شفاها

ذنوبى لعمرى عنه توجب عاقتى * وعنه ودون الانام ارادتى
ولكننى فى مدحه بانابتى * هربت بافلاسى اليه وفاقتى
بسطت يدا بالعفر فيه غناها

يقول الورى فى الحشر لما بدا لهم * لمن جاه هذا اليوم حين أهالهم
فلا مرسل الاعليه أحالهم * هنالك حط المذنبون رحالهم

رجوه فما والله خاب رجاها

حرف اللام ألف

اذا عد ذو الفضل الفضائل واستقصى * وكان له علم يبلغه الاقصى
أنادي ورب جل يادوم ان يقصى * لاحمد فضل لا يعد ولا يحصى
ومن ذا يعد القطر أو يحصر الرملا

لئن كان موسى تسع آيات قد تلا * وعيسى تلا الانجيل في الناس مرسلا
لاحمد آلاف بها البشر يجتلى * لاعظم خلق الله قدرا ومنزلا
وأوفاهم عزا وأوفاهم فضلا

وأصدقهم قولا وفعلا ورأفة * وأحسنهم أمرا ونهيا وطرقة
وأفضاهم رأيا وأهلا وفرقة * لاجل خلق الله خلقا وخلقه
ترى كله نورا اذا جاء أولا

وما هو الا للنبيين قدوة * ولله محبوب وخل وصفوة
نبي له بين النبيين حظوة * لانواره في وجه آدم جلوة
وفي وجه حوى حين قرت به حملا

ومازال يسرى في الاكابر اذنجا * الى وجه عبد الله نودي ليذبحا
فنجى بالنور الذى قد توضحا * لابهر من بدر وأضحى من الضحى
وأنور من شمس واشراقه أجلى

هدانا اعتصاما سدد الله فعله * وأسبغ جودا في البرية فضله
وأهدى له نور البها وأجله * لاشراقه لم تشخص الشمس ظله
ومن يحجب شخص ولا يشخص الظلا

لقد جعل الرحمن جبريل خدنه * وأذهب عنه بالمسرة حزنه
وما هو الا حيث كان حسنه * لافصح من في الارض نطقا وانه
لاصدقهم قولا وأحسنهم فعلا

نبي له الفخر الصميم المؤيد * لاعدل من بالحكم قام محمد

هو الغاية القصوى به الله يقصد * بميناه والقلب منى يشهد
وان هو لم يعدل فمن ينشر العدلا

ولولاه ماغنت بايك حمامة * ولا كشفت للعالمين ظلامة
بهي لكل الخلق فيه علامة * لاعلائه ما كان يعلوه قامة
اذا هو ماشى الخلق قامته أعلى

على على الاكوان يعلو بجسمه * رضى جميع الخلق يرضى بقسمه
زكى عرفناه حقيقا بوسمه * لاجلاله ماالله ناداه باسمه
ومن قبله نادى باسمائه الرسلا

وذلك تبجيلا له بتأيد * وتعظيم مقدار وعز وسودد
ومجد وتفخيم ورفعة محتد * لآدم تاج من نبوة أحمد
يباهى به الاملاك في الملا الاعلى

أبدر تجلى أم محياه طالع * وشمس تبدت أم سنا البرق لامع
بلى أحمد للنور والحسن جامع * لانجيل عيسى فى ثناه تتابع
وكان لما يثنى عليه له أهلا

له راحة تهمى بوابل ودقه * على الذنب اكراما لم يبقه
فما مثله فى العالمين وحقه * لآياته من قبل نشأة خلقه
وجود وبرهان وأخباره تتلى

فطوبى لقوم قد تحدث بينهم * ورد لدين الحق للخلق دينهم
أولئك قوم عظم الله حينهم * لاصحابه فضل علينا لانهم
رأوا وجهه ما بين أظهرهم يجلى

بنفسى أفدى من علا الناس صحبه * ومن زمر الاملاك للنصر حزبه
كريم نجار قد تعظم خطبه * لاكرامه أدناه للعرش ربه
ونادى به أهلا تحيوا بنا أهلا

أيا من به ذنب العصاة تمحصا * ومن من كدورات الزمان تخلصا

ومن

ومن صدقته في رسالته العصي * لاجلك أخرنا عذاب الذي عصى
فلولاك أسقينا العصاة لنا مهلا

هنيأ لصب في هواه تولها * وخلص نفسا أذهب الذنب عقلها
وسارت اليه كي يخفف حملها * لاربه مالت رجال لعلها
تحط به من ثقل أو زارها حلا

الى كم كذا ياصاح هذا التسوف * أما تستحي كم ذا على النفس تسرف
أما العمر ولى والقيامة ترجف * لاية حال أنت عنه تخلف
أظنك مثلي ويح من كان لي مثلا

فريد وحيد عنه بالذنب مبعد * غريب كئيب ليس فيه مسعد
على فنوحوا أيها الناس واجهدوا * لانى عاص بالذنوب مقيد
ومن كان ذا قيد فقد منع الوصلا

ترى هل يراه الصب من قبل نحبه * ويفرش خديه باشرف تربه
وينشد بالعقيق ما بين صحبه * لاعلى الورى قر الذليل بذنبه
فوالله ان الذنب ألحقني ذلا

بنفسي بالعصيان أتعب روحه * وانى لارجوا أحمدا ان يريحه
وقلبي مناه ان يزور ضريحه * لافكي زلاتي ذخرت مديحه
فيلحقني عزا اذا ذل من ذلا

حرف الياء

ترى عن قريب يجمع الله شملنا * على عرفات ذلك عندى هو المنى
وأنشد اعلانا على الخيف من منى * يسود الورى من كلم الله بالثنا
وقام بساق العرش يستمع الوحيا

فيا نظرة قد نالها بانفراده * بها خصه الرحمن دون عباده
ويا ساعة فيها حظى بمراده * يرى نور حجب الرب لا بفؤاده
ولكنه بالعين أثبتها رؤيا

تامل ألم نشرح دليل بقربه * وفي الكوثر المعنى نذير بحبه
وان شئت أن تدري جلالة خطبه * يدلك ما في النجم من قول ربه
الا فاتلها فالله يلهمك الهديا

أتى محكم التنزيل يثني بحمده * وفي والضحى سر خفي برشده
وفي الفتح تأكيد بانجاز وعده * يقينا بان الله أسرى بعبده
اليه وحياه فنعم الذي حيا

من الفرش للعرش المعظم قد دنا * ومركوبه بعد البراق على السنا
نخاطبه الرحمن بالرحب والهنا * يناديه أهلا بالحبيب الذي لنا
فانت لدينا زينة الدين والدنيا

فلولاك لم يأت الى الناس لطفنا * ولم يجل رين القلب بالتوب وعظنا
فانت الذي يرعاك ما دمت لحظنا * يواديك منا أينما كنت حفظنا
فاعيننا ترعاك في غلفنا رعيا

أيا من علا فوق البساط وما رتيا * ومن ليس يرضى الكبر والعجب والريا
أما آن أن يحظى بقربك من نأى * يكون يني بالاله لقد رأى
من الله لقيا ليس بعدها لقيا

فشرفه حباه نور ذهنه * وأعطاه في جاه الشفاعة اذنه
واسكنه عدنا وعظم شأنه * يفوق جميع الخلق خلقا وانه
لاجلهم خلقا وأحسنهم زيا

أما الله قد اختاره من خصاصة * كرام شراف في الورى ذو اختصاصة
بجاه كريم الجد بين خلاصة * يجود ويعطي مؤثرا في خصاصة
ويطوي الليالي في خصاصته طيا

فدنياه بها قد شرفت ببهائه * وزينت الاخرى بحسن ثنائه
فما مثله في فضله وسخائه * يحاكيه وبل الغيث عند عطائه
فوالله ما يبقى العطاء له شيا

وفيه اله الناس أنزل كتبه * بمدح وتعظيم وأكرم صحبه
فقام وقد رام المهيمن قربه * يطلق دنياه ويطلب ربه
فما اختار في الدنيا حياة ولا بقيا

ففكرته في طاعة الله بحثها * ثم وعلى ما يرتضي الله حثها
وراحته بالدر للخلق بعثها * يمينا تراه مع شمال يبثها
ويهوى لهاما ينافرها وهيا

توجه الى الرحمن عند اتجاهه * لعلك تروى في غد من مياهه
فما مثله والله عند إلهه * يعم جميع العالمين بجاهه
له العز والاكرام والرتبة العليا

به قد نجونا من موارد كربنا * ولولاه عوجلنا جهارا بذنبنا
ولكن أمنا بالحبيب محبنا * يمينا يقينا جاهه عند ربنا
به ترحم الموتى به ترحم الاحيا

جعلناه واه في الحياة طلابنا * وانسالنا في قبرنا وجوابنا
وبشرا ذقنا ليوم حسابنا * يدافع عنا كل وقت عذابنا
فلولاه عذبنا ولم تترك الهيا

اذا اسودت النيران واستسعرت لظى * وجاءت الى العاصي تميز تغيظا
ولم تجد الأملاك منها تحفظا * يشفعه فينا الاله اذا لظى
يلاقي بها من ضل عن دينه غيا

نجونا به في الحشر من كل نكبة * وفزنا به في الحشر من كل كربة
ونلنا من التشريف أعظم رتبة * يطيب برياه النسيم بطيبة
وطوبى لمن في طيبة ينشق الريا

يطوف ويسعى في المقام كآبة * ويرفل بين المروتين صبابة
يرى أنفس العشاق ثم مذابة * يسوق التقى سعيا اليه عصابة
وأما أنا فالذنب يمنعني السعيا

فيا حيلة المرء الذي ضاع عمره * وما نال بالعصيان شيئا يسره
عليه فنوحوا ضاق بالبعد صدره * يزور رسول الله من خف وزره
ووزري ثقيل لا أطيق به مشيا

الا فيكمو يا أيها الناس مسعدي * بدعوة مشتاق وانه مكمد
فاني عاص بالذنوب تقيدي * يهيجني شوق لقبر محمد
ويقعدني ذنبي واتياني البغيا

تكمل تخميسي وقد هان صعبه * وجائزتي يوم القيامة قربه
ومع انني بالاسلام أنعم ربه * يمينا بربي ان قلبي يحبه
وذلك رجائي في الممات وفي المحيا

بسم الله الرحمن الرحيم

(يقول) العبد الفقير الى رحمة الله العظيم الخلاق البرى من الشرك والنفاق الراجى عفو ربه يوم التلاق بشفاعة النبى المبعوث بمكارم الاخلاق محمد بن عبد العزيز ابن الوراق ابن الفقيه مجد الدين ابن الشيخ العالم محمد عبد الملك الاسكندرى ابن شعبان اللخمى عفا الله عنه ونور ضريحه (الحمد لله) الذى خص بالشفاعة محمدا صلى الله عليه وسلم وخص بالفصاحة أولى الالباب والفكر وحباو جادبالبلاغة على ذوى العقول والافهام والنظر وتفضل بالبراعة على أصحاب الاذهان الصافية من الكدر وجعل الذكاء عينا تنبع من بحر الصدور فتلق على ساحل الالسنة نفيس الدرر ويعرف المرء باصغريه قلبه ولسانه كما ورد فى صدق الخبر عن سيد البشر (أحمده) حمد من آمن بالقضاء والقدر (واشكره) على نعمائه وسيجزى من شكر (وأشهد) أن لا اله الا الله وحده لا شريك له فى ملكه ولا معاند له فيما أمر (وأشهد) أن سيدنا محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله فظهر (صلى الله عليه) وعلى آله وخلفائه أبى بكر وعمر وعثمان ذى النورين جامع القرآن وتالى السور وعلى بن أبى طالب سيف الله المشتهر وعلى آله وأصحابه أجمعين ما غرد قمرى فى السحر على الشجر (وبعد) فانى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم يطوف بالكعبة فطفت وراءه حتى انتهى الى الركن اليمانى واذا به قد تشعث فقلت يا رسول الله أما ترى الركن اليمانى كيف تشعث فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أصلحه فأخذت أصلح فيه وأرجو أن يكون تفسيره صلاح ركن الدين بالكتاب الذى ألفته سنة احدى وستين وستمائة

وسميته بستان العارفين فى معرفة الدنيا والدين ثم تاولنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورقة فوجدت فيها القصائد الوترية التى أنشأها شيخنا الفقيه الواعظ الصالح الزاهد مجد الدين (محمد) بن أبى بكر بن رشيد (البغدادى) الشافعى رحمه الله تعالى فقال لى ما تقول فى هذه فقلت يا رسول الله أعرفها ولو أذنت لى فى تخميسها أخمسها فقال لى صلى الله عليه وسلم قل فابتدأت بيتا بين يديه وهو (بدأت بذكر الله مدحا مقدما) الخ وصرت أردد فيه بين يديه صلى الله تعالى عليه وسلم فلما أفقت من النوم شرعت فى ذلك فقلت

(حرف الالف)

بدأت بذكر الله مدحا مقدما * وأثنى بحمد الله شكرا معظما

(الى آخرها)

بعد حمد من رفع منار شرف الانسان فجعل منه صديقين وأنبياء وأبعد عن العقول تصور رتبة من منحه جميل الاصطفاء والصلاة والسلام على خاتم النبيين وقائد الغر المحجلين وعلى آله الطاهرين وصحابته أجمعين فقد تم بحمد الله تعالى طبع القصيدة الوترية فى مدح خير البريه للامام أبى عبد الله محمد بن أبى بكر بن رشيد البغدادى رحمه الله وأثابه رضاه مع تخميسها للعلامة الفاضل والملاذ الكامل الشيخ محمد بن عبد العزيز ابن الوراق أسكنه الله الجنة مع من أحبه من الرفاق وذلك بالمطبعة الميمنية بمصر المحروسة المحميه بجوار سيدى أحمد الدردير قريبا من الجامع الازهر المنير ادارة المفتقر لعفو ربه القدير أحمد البابى الحلبى ذى العجز والتقصير وذلك فى شهر صفر سنة ١٣١١ هجريه على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية آمين